عاش الاول من أيار - يوم العمال العالمي!



* الاحد ٣٠ نيسان ١٩٨٩ ، الموافق ٢٤ رمضان ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/٢٩٥ * ٨ صفحات * الثمن: ١،٤٠ شاقل *
יום ראשון 30.4.1989 - המחיר: 1.40 שקל
Vol. 295/45 - 30.4.1989 - Price: 1.40 Shekel

يا من تحصّلون لقمة الخبز بعرق الجبين هلموا الى المظاهرات الكفاحية المركزية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يستعد عشرات الوف العاملين العرب واليهود للاحتفاء بعيد اول ايار، يوم التضامن العالمي للشغيلة، غدا الاثنين، في جميع انحاء البلاد رافعين رايات اول ايار الكفاحية الناصعة، من اجل السلام العادل والدمقراطية والعدالة الاجتماعية والمساواة وضد كل اشكال القهر والاستغلال والقمع والاحتلال والتمييز العنصري والبطالة والافقار والاذلال.

وفي حين يحتفل الشغيلة في العالم اجمع بهذا اليوم الخالد فان خنوع قيادة الهستدروت المراخية في اسرائيل لضغوط اليمين، ادى الى ظهور النقابات الاسرائيلية نشازا بين النقابات في العالم. فهي تحتفل باستعراضات كشفية. وتسمح لاول مرة بخرق تقاليد ايار وتفرض على قسم من شركاتها وصحفها العمل.

ولكن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، تمسكا منها بهذه التقاليد

□ البقية على ص ٧ □

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

*** مظاهرات ونشاطات أول ايار غدا ***

● تل ابيب - التجمع الساعة ١١،٠٠ صباحا، شارع «ديزنغوف» - زاوية «شدروت بن غوريون»، تنطلق المظاهرة ثم تنتهي باجتماع شعبي في ساحة «ملوك اسرائيل»، باشتراك: بنيامين غونين وشارلي بيطون ومحمد مناع.

● الناصرة - التجمع الساعة ١١،٠٠ صباحا، بجانب المدرسة الثانوية البلدية (الملعب البلدي) وتشق الشارع الرئيسي وتنتهي المظاهرة باجتماع شعبي في ساحة بيت الصداقة. باشتراك: توفيق زياد وماير فلنر ومصطفى ابو ريا وردينة جرايسي. عريف الاجتماع: عادل ابو الهيجاء.

● كفر ياسيف - التجمع الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في ابو سنان حيث تنطلق المظاهرة وتنتهي باجتماع شعبي في ساحة مجلس كفر ياسيف. باشتراك: د. احمد سعد وتمار جوجانسكي وعفيف كيال ومحمود عابد وجميلة عمار وسعيد نفاع وتمر مرقس.

● اعلام اول ايار خفاقة الى الابد. صورة من المظاهرة الكفاحية لكادحي البطوف، امس

فتى شهيد (١٣ عاما) يسقط في الخليل المحتلة

اعلام فلسطين تعانق العلم الاحمر في مظاهرة اول ايار في جبل النار

اهالي غزة يتبرعون بدمائهم (١٥٠ وجبة) عقب نفاد احتياطي بنك الدم

□ مظاهرة كبرى تنطلق من كنيسة القيامة □ قوات ضخمة تحاصر القدس المحتلة وتنتشر في محيط المسجد الاقصى □ اصابات كثيرة، بالرصاص المطاطي والمعدني، في غزة والشاطىء ورفح وخانيونس والسموع والخليل وطولكرم بينهم صبية من المثلث □ شخصية وطنية: هناك مؤامرة خطيرة على سوق الخليل

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهد بعد ظهر امس (السبت) في مستشفى «هداسا» في القدس الفتى نادر نعيم سعيد دعنا (١٥ عاما - الخليل) متأثرا برصاص مسدس اطلقه مستوطن في المدينة واصابه بجراح خطيرة في رأسه.

ومنعت قوات الاحتلال الاف المواطنين من الوصول الى القدس والى الحرم الشريف لاداء صلاة الجمعة واقامت الحواجز العسكرية على مشارف المدينة اضافة لحواجز متعددة لقوات الشرطة حول البلدة القديمة وحول الحرم الشريف. وفرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على قرية ارطاس (بيت لحم)

□ البقية على ص ٧ □

فقدوا صوابهم.. الاعتداء بالضرب والتكسير على ٤ اطفال.. في سن ٩ اشهر حتى ٤ سنوات!!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فقدت قوات الاحتلال في الاونة الاخيرة اعصابها وانسانيتها حيث قامت امس السبت بضرب (٤)

□ البقية على ص ٧ □

● جانب من الجماهير المحتشدة في مظاهرة اول ايار الضخمة في ام الفحم، امس السبت ●
(«الاتحاد» - ام الفحم، تصوير: عمر محاميد)

الاعلام الحمراء ترتفع خفاقة في ام الفحم، امس، خلال مظاهرة اول ايار:

توفيق زياد: لترتفع الاعلام الحمراء والخضراء معا في وجه علم السلطة الاسود!

*** هاشم محاميد: لن ننسى ١٩٥٨ * محمود محمد محاميد: اننا على العهد ***

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - شهدت مدينة ام الفحم امس، السبت ٤/٢٩ ، يوما مشهودا في تاريخها النضالي، باحتضانها مظاهرة عمال المثلث بمناسبة عيدهم العالمي - اول ايار. فمنذ ساعات الصباح كانت مكبرات الصوت تصدح بالاهازيج الشعبية

□ البقية على ص ٧ □

● احتجاب الاتحاد غدا ●
كل عام وانتم بخير

● يصادف اليوم، الاحد، عيد الفصح المجيد للطوائف المسيحية التي تسير حسب التقويم الشرقي.

وفي يوم غد، الاثنين، الاول من ايار عيد العمال العالمي (اقرأ الافتتاحية). ان «الاتحاد»، بكل مؤسساتها وعامليها، تتوجه بالتهنئات لجميع قرائها بالمناسبتين راجية ان تحرز الانسانية المزيد من الانتصارات على اعدائها - بالسلام وبالعدالة الاجتماعية.

ولسوف تحتجب «الاتحاد»، غدا الاثنين، لتعود الى الصدور كالمعتاد بعد غد الثلاثاء.

تصريح وحشي للوزير المتحضر ارنس:

العرب يستهينون بالحياة البشرية!!

● القدس - «اننا نجد انفسنا في مواجهة اشخاص (يقصد الفلسطينيين) نشأوا في ظل التعصب والوحشية والاستهانة بالحياة البشرية، حتى اذا تعلق الامر بحياتهم هم!!». بهذه الكلمات الحضارية جدا تفوه البروفيسور موشيه ارنس، امس السبت، في لقاء مع الاذاعة الاسرائيلية باللغة الانجليزية. ومن الجدير ذكره ان السيد ارنس هو وزير الخارجية في حكومة اسرائيل، المسؤولة عن اعمال القمع والقتل الوحشية التي يروح ضحيتها اطفال فلسطينيون وشيوخ ونساء في ارض الانتفاضة. ثم يتكلم عن الوحشية!!

في استفتاء لصحيفة «يديعوت احرونوت»:

٥٨٪ من الاسرائيليين يؤيدون التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية

● في استفتاء لصحيفة «هآرتس» ٣٧٪ من السكان ضد القمع في المناطق المحتلة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افاد استطلاع للرأي العام الاسرائيلي اجرته صحيفة «يديعوت احرونوت» ومعهد «داحف» عشية عيد الفصح العبري، بان ٥٨٪ من مواطني اسرائيل يؤيدون اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية، ١٧٪ منهم يؤيدون فعل ذلك فورا وبدون اية شروط فيما يشترط ٤١٪ منها شروطا

□ البقية على ص ٧ □

فتاة فلسطينية مقدسية عمرها ١٣ عاما:

المحقق مزق ملابسي والتصق بي وهدد باغتصابي.. فوقعت على اعتراف بما يريد!!

*** الاحتلال يمنع عنها الدواء ***

● يافا تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - قامت سلطات الاحتلال يوم ٨٩/٤/٢٣ باعتقال فتاة فلسطينية (اسمها محفوظ في ملف التحرير) من قضاء القدس في معتقل المسكوبية وهي في الثالثة عشرة من عمرها بتهمة كتابة الشعارات حيث تم تمديد اعتقالها لمدة خمسة ايام.

هذا وقد قامت محامية عن لجنة - النساء لاجل السجينات السياسيات - بزيارتها يوم ٤/٢٥، مطالبة بادخال الدواء اللازم للمعتقلة الفتاة، التي تعاني من

□ البقية على ص ٧ □

طلاب ثانويون من تل ابيب يتضامنون مع جرحى الانتفاضة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام حوالي (١٥) طالبا ثانويا من تل ابيب، يوم امس، بزيارة الى مستشفى «المقاصد الخيرية» في القدس المحتلة ووزعوا خلالها الورود على جرحى الانتفاضة وعبروا عن استنكار الممارسات القمعية الاحتلالية.

واستمع الطلاب الى شرح من احد اطباء المستشفى عن نوعية جراح جرحى الانتفاضة والعيارات التي تطلق عليهم.

ويذكر ان مجموعة الطلاب كانت اعلنت انها سترفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة، لدى تجنيدهم.

وثم انتقل الطلاب اليهود الى مقر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القدس الغربية، حيث التقوا طلابا فلسطينيين وتباحثوا حول الاوضاع الراهنة وسبل حل النزاع لمصلحة شعبي هذه البلاد.

فضيحة على فضيحة

امروني بالكذب حتى يورطوا وزير الدفاع

***.. هكذا قال قائد عصابة الارهاب فاسكتوه ١٥ سنة متواصلة ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ..واخيرا، وبعد ١٥ عاما من منع بث او نشر اقوال الرجل، سمحت الرقابة العسكرية، امس السبت، ببث المقابلة التي كانت اجرتها الاذاعة مع ابري اليعاد، قائد عصابة الارهاب الصهيونية التي نفذت اعمال التخريب في مصر عام ١٩٥٤ فكشف عن

□ البقية على ص ٧ □

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
□ منطقة عكا □

● تحت رايات اول ايار، رايات السلام العادل والمساواة وحقوق العاملين ندعوكم للمشاركة في

المظاهرة والمهرجان المنطلقين في ابو سنان - كفر ياسيف

عصر يوم الاثنين، الاول من ايار، يبدأ التجمع للمظاهرة في الرابعة بعد الظهر قرب جامع ابو سنان ويبدأ التحرك في تمام الرابعة والنصف باتجاه كفر ياسيف الى ساحة مجلسها المحلي، حيث يعقد المهرجان

يتكلم في المهرجان

- د. احمد سعد - عضو مجلس الهستدروت العام.
- تمار جوجانسكي - عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت.
- عفيف كيال - رئيس مجلس جديدة المحلي.
- محمود عابد - سكرتير جبهة البعنة الدمقراطية.
- جميلة عمار - عضو لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية.
- المحامي سعيد نفاع - نائب رئيس مجلس بيت جن المحلي.
- تمر مرقس - رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي.



زيارة عرفات الى فرنسا ، بعد غد قمة في انتصارات الدبلوماسية الفلسطينية

ايام الاضرابات في فلسطين المحتلة ٩ و١١ و١٥ و٢١ ايار القادم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سقطت، سهوا، الاشارة الى الدعوة لاضراب عام في انحاء دولة فلسطين المحتلة يوم الخميس (٥/١١) القادم في النبأ الذي ظهر على الصفحة الاولى من عدد «الاتحاد» الاخير (الجمعة ٤/٢٨).

وكان جاء في النداء الاخير الصادر عن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة ان الاضرابات ستكون ايام (٩) و(١١) و(١٥) و(٢١) من شهر ايار المقبل وذلك بناء على ما يلي:

● يوم ٥/٩ «مع دخول الانتفاضة شهرها الثامن عشر وتخليدا لذكرى سقوط اول كوكبة من شهداء الانتفاضة».
● يوم ٥/١١ «تخليدا لشهداء نحالين البطلة وشهداء شعبنا كافة».
● يوم ٥/١٥ «بمناسبة ذكرى نكبة فلسطين وتشريد الشعب الفلسطيني».
● يوم ٥/٢١ «تضامنا مع المعتقلين في سجون الجديدة وتحت شعار ليغلق معتقل النقب والحرية لسجناء الحرية».

ضرب سائق، بحجة انه تجاوز سيارة عسكرية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لاحقت دورية عسكرية، امس الاول، (الجمعة) في منطقة الشيخ جراح في القدس العربية المواطن خالد محمد حسين البجة، واجبره جنود الاحتلال على النزول من سيارته واعتدوا عليه بالضرب المبرح باللكمات واعقاب البنادق بحجة انه قد تجاوزهم. واصيب المواطن باصابات بالغة نقل على اثرها الى مركز التحقيق (المسكوبية)!

غونين يطالب كيسار بان يستنكر الاعتداء على نقابات نابلس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابرق بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت، امس الاول، الى يسرائيل كيسار، السكرتير العام للهستدروت، محتجا على اقتحام قوات الاحتلال يوم ٢٢ نيسان الجاري مبنى اتحاد النقابات الفلسطينية في نابلس وقيام الجنود المقتحمين بتكسير الابواب في مكاتب اتحاد عمال النسيج واتحاد عمال المؤسسات العامة وكذلك خلع الخزائن وتكسيرها وتخريب التجهيزات الموجودة هناك ومصادرة عدد من الملفات.

وطالبت البرقية كيسار باستنكار هذا العمل البربري وادانة المضايقات التي تتعرض لها النقابات المهنية الفلسطينية والعمال في المناطق المحتلة.

(١١) عنصرا من «حرس الحدود» يضربون شابا بالعصي ويشدون عنقه بحبل

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تعرض الشاب رائد داود عابدين (٢٢ عاما - من مدينة الخليل)، امس الاول الجمعة، للضرب الوحشي بالعصي. وكان احد عشر عنصرا من «حرس الحدود» اقتادوه، حين كان جالسا امام منزل عائلته، وانهالوا عليه بالضرب، على الرأس وسائر انحاء الجسم، بالهراوات. ثم نقلوه الى زقاق ضيق وربطوا عنقه بحبل وشدوه، الى ان خرج الزبد من فمه. وتركوه فقط بعد ان حسبوا انه فارق الحياة.

وعلى الفور حضر اربعة شبان فلسطينيين وفكوا الحبل عن عنقه ونقلوه الى المستشفى، حيث تلقى العلاج الاولي. ونقله ذووه من المستشفى الى احد المنازل، حيث لا يزال يتلقى العلاج.

حصاد عمليات القمع الاخيرة ضد معتقلي «انصار - ٣»

● استئصال عين معتقل اصيب بعيار معدني ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يعالج في مستشفى «الشفاء» في غزة عشرة من المعتقلين الذين افرج عنهم، يوم الخميس الماضي من معسكر الاعتقال «انصار - ٣» في النقب. وقد اصيبوا، جميعهم، بالاختناق والتسمم بالغاز خلال الاشتباك الذي وقع في المعسكر يوم الاربعاء.

وافاد المعتقلون المعالجون، خلال لقاء مع مراسلنا، ان زميلا لهم هو مازن الدريملي (٢٠ عاما) اصيب، خلال الاشتباكات، بعيار معدني في العين مما ادى الى استئصالها في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع. كما اصيب خليل المدهون بعيار في الرأس مما ادى الى كسر جمجمته. واضافوا ان ١٥ معتقلا اصيبوا بكدمات ورضوض مختلفة جراء الضرب.

عائلة تجهل مكان ابنها المصاب برصاصة في رأسه

● القدس - مكتب «الاتحاد» - زار مكتبنا يوم امس السبت والد الشاب نادر محمود ابراهيم جفال (١٧ عاما) من قرية ابو ديس (شرق القدس) واشتكى من مصير ابنه الذي اختفى منذ مساء الثلاثاء (٤/٢٥) الجاري.

وكان مواطنون ابلغوا العائلة ان ابنها اصيب بالرصاص على ايدي قوات الاحتلال التي نقلته الى جهة غير معلومة. وبعد اجراء اتصالات منظمة مع الصليب الاحمر الدولي وبواسطته تم ابلاغ العائلة ان ابنها مصاب بجراح في رأسه لكن لم يعرف بعد مكان وجود الشاب فيما قال افراد نقطة عسكرية في القرية ان الشاب رهن الاعتقال في مركز «البصة» العسكري في بيت لحم.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

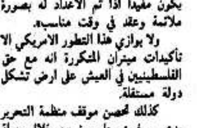
مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميلا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٣٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٣٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ترحيب عالمي بالخطوة الفرنسية ● عيزر فايتسمان: لقاء عرفات - ميتران ايجابي. وعلى اسرائيل ان تنقذ نفسها من نفسها ●



● نيقوسيا - «و.ص.ف» - يرى المراقبون ان اللقاء المرتقب بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران يتوج سلسلة من الاختراقات الدبلوماسية الفلسطينية، بدأت اثر قرارات المجلس الوطني الفلسطيني، الذي انعقد في الجزائر في تشرين الثاني الماضي.

واعتبر هؤلاء، ان الصدمة التي احدثتها قرارات المجلس الوطني الفلسطيني، الاخير التي اعلن دولة فلسطينية مستقلة واعترف بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ وتاليا بدولة اسرائيل لم تستنفد امكاناتها بعد، وهي ما زالت تستثمر سياسيا من قبل منظمة التحرير الفلسطينية.

واشاروا الى ان هذه الفترة القصيرة نسبيا تميزت باختراقات دبلوماسية فلسطينية واضحة وبقدرة لدى المنظمة على رفع مستوى علاقاتها الرسمية والسياسية مع عدد كبير من الدول، اضافة الى تأكيد نفسها من جديد ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني.

واستطاعت المنظمة في هذه الفترة انتزاع اعتراف ٨٩ بلدا بالدولة الفلسطينية بينها دولتان دائمتا العضوية في مجلس الامن هما الاتحاد السوفييتي والصين. وتم استقبال رئيسها بصفته رئيس دولة في موسكو وبكين وهو سيستقبل على هذا الاساس في باريس.

ولعل ابرز ما حققته دبلوماسية منظمة التحرير قرار الولايات المتحدة، في ١٤ كانون الاول الماضي فتح الحوار معها، وهو ما فتح الباب واسعا امام عدد من الدول الغربية وخصوصا في اوروبا على التعامل مع المنظمة، فبدأت كندا حوارا وكذلك بريطانيا واستقبل عرفات على ارفع مستوى في ثماني دول هي ايطاليا واسبانيا والنمسا والسويد وفنلندا وسويسرا وتركيا واليونان. اضافة الى زيارته للبرلمان الاوروبي في ستراسبورغ وزيارته لمدريد حيث التقى الترويكا الاوروبية، والى لقاءات وفد الاشتراكية الدولية معه، وخطابه في الامم المتحدة في جنيف وقيام استراليا بفتح مكتب للمنظمة.

ولعل لقاء ميتران وعرفات في باريس هو نتيجة طبيعية للدينامية الاوروبية الجديدة التي افرزتها سياسة منظمة التحرير التي تجحت - بفضل المرونة السياسية التي ابدتها، في جعل دولة اسرائيل في نظر العالم وخصوصا اوروبا الطرف المتشدد الذي لا يقدم مخارج عملية للوصول الى حل.

وبرزت وجهة نظر اوروبية تؤكد ان السياسة الاسرائيلية قصيرة النظر لا سيما في سلوكها تجاه الانتفاضة.

ورأت المصادر نفسها ان قرار ميتران استقبال عرفات في «الاليزيه» يوازي، في اهميته، قرار وزير الخارجية الامريكي السابق جورج شولتس فتح الحوار مع منظمة التحرير. صحيح انه ما كان ليتم لولا اعتراف المنظمة باسرائيل ونبذها الارهاب، لكن الصحيح ايضا ان المنظمة اثبتت نفسها.

وسبق لقاء ميتران - عرفات المرتقب تغير واضح في لغة الدول الغربية في التعامل مع المنظمة ومع القضية الفلسطينية على السواء.. فسجلت المواقف الغربية تطورات ملحوظة ابرزها ما جاء على لسان الرئيس الامريكي جورج بوش في مطلع الشهر الجاري من ان السلام يجب ان يضمن الحقوق السياسية للفلسطينيين وامن اسرائيل وانهاء الاحتلال للضفة والقطاع، تاركا الباب مفتوحا امام انعقاد المؤتمر الدولي الذي حسبما ذكر بوش نفسه «يمكن ان يكون مفيدا اذا تم الاعداد له بصورة ملائمة وعقد في وقت مناسب».

ولا يوازي هذا التطور الامريكي الا تأكيدات ميتران المتكررة انه مع حق الفلسطينيين في العيش على ارض تشكل دولة مستقلة.

كذلك تحصن موقف منظمة التحرير بدعم سوفييتي جلي برز من خلال جولة وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزه في الشرق الاوسط، ومن خلال تأكيده ان موسكو لا تمانع في مفاوضات ثنائية تمهد للمؤتمر الدولي وهو ما اعتبر بمثابة ضوء اخضر للمنظمة للتحاور مع اسرائيل.

اما على الصعيد العربي فان المنظمة استطاعت ان تحظى باجماع عربي شبه كامل حول استراتيجية فلسطينية مستقلة. وتأكد اكثر من اي وقت مضى ان المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد للفلسطينيين.

وبذلك لم يقتصر تأثير الهجوم الدبلوماسي الفلسطيني على الدول الغربية فقط، انما اثر ايضا الى حد بعيد على الرأي العام الاسرائيلي.

وسيجري عرفات في اليوم الاول من زيارته، اي بعد غد، محادثات مع الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران ووزير الخارجية رولان دوما. وفي اليوم التالي يلتقي رئيس الوزراء، ميشيل روكار.



بمناسبة عيد الفصح، قيادة الانتفاضة تقرر فتح المتاجر

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ...

● نساء عربيات سيطلقن الزغاريد لدى وصول عرفات الى باريس ●

هذا ودعت لجنة استقبال ياسر عرفات في فرنسا مجموعة النساء العربيات والمهاجرات في فرنسا الى ابداء بهجتهن قبل ظهر بعد غد الثلاثاء يوم وصول رئيس فلسطين الى باريس باطلاق زغاريد متواصلة.

وقالت لجنة الاستقبال في بيان انه باستقبالها ممثل الشعب الفلسطيني على هذا النحو ستحتفل مجموعة من النساء العربيات والمهاجرات على طريقتها بتكريس منظمة التحرير الكامن في زيارة ياسر عرفات التاريخية الى فرنسا. كذلك تنظم اللجنة استقبالا اخر تعبيرا عن التأييد لزعيم منظمة التحرير في ساحة «تروكاديرو» في وسط باريس.

● فايتسمان: زيارة عرفات الى باريس حدث ايجابي ●

على الصعيد نفسه وصف عيزر فايتسمان وزير العلوم والتنمية زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لباريس بانها حدث ايجابي.

واعرب فايتسمان، في مقابلة مع مجلة «الاكسبرس» نشرت امس الاول، عن اعتقاده ان الحوار مع الفلسطينيين حيوي لتحقيق السلام في الشرق الاوسط.

وقال: ان الاجتماع بين الرئيس ميتران وعرفات هو حدث ايجابي، مشيرا الى ان لفرنسا وغيرها من دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية دورا عليها ان تؤديه في عملية السلام الشرق اوسطية.

ومضى فايتسمان قائلا: ان نزاع الشرق الاوسط مشكلة تهم العالم وليس اسرائيل والدول العربية فقط.

واكد على ضرورة حماية اسرائيل من نفسها لرفضها الحوار مع الفلسطينيين وليس من الرئيس ميتران الذي قرر لقاء الرئيس عرفات.

● شيسون: الحوار مع عرفات سيحقق تقدما نحو السلام ●

واعرب كلود شيسون وزير الخارجية الفرنسي السابق ولوي ترينوار الوزير السابق في عهد الجنرال ديغول عن اعتقادهما بان كل الشروط استوفيت لكي يكون الحوار بين الرئيس فرنسوا ميتران والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مثمرا ويتيح تحقيق تقدم نحو السلام.

وقالت الشخصيتان في رسالة الى الرئيس ميتران ورد نصها الى الصحافة الفرنسية امس الاول، لقد علمنا بارتياح شديد بزيارة الزعيم الفلسطيني السيد ياسر عرفات الى باريس بناء على دعوتكم.

كما وقع على هذه الرسالة دانيال غوليه نائب حزب التجمع من اجل الجمهورية وعضو لجنة الشؤون الخارجية للجمعية الوطنية وريمون اوفروا السفير السابق.

الشاب نعيم موسى سعد حي يرزق

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نشرت العديد من الصحف، وعدد من وسائل الاعلام المسموعة والمرئية، الجمعة الاخير خطأ، ان الشاب نعيم موسى سعد (٢٧ عاما من حي الشجاعية) توفي متأثرا بجراحه، الخميس الماضي، في مستشفى «تل هشومير». وفي هذا الاطار نشرت «الاتحاد» الخبر، خطأ.

وتبين ان مصدر الخطأ هو الناطق العسكري. ويفيد مراسلنا ان الشاب، الذي اصيب برصاصة الخميس الماضي في اسفل ظهره، لا يزال في حالة خطيرة في مستشفى تل هشومير. وهناك خطر جدي بان يصاب بشلل نصفي.

● قافلة من الدبابات السوفييتية وهي تغادر هنغاريا عائدة الى بلادها وذلك في اطار القرار السوفييتي القاضي بسحب نصف مليون جندي من اوروبا كبادرة حسن نية وتوكيد على الرغبة في تحقيق السلام العالمي ● (صورة من «و.ص.ف»)

مظاهرة اول ايار في نابلس تشق لاول مرة الطرقات حتى مبنى البلدية

استعراض لشبان الانتفاضة بالزي الموحد احمر - اسود في بيت دجن

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - ننشر فيما يلي تلخيص احداث اليومين الفائتين في الانتفاضة البطولية في فلسطين المحتلة:

● القدس ●

واقتحمت قوات الاحتلال مدرستي مخيم شعفاط واطلقت فيهما قنابل الغاز المسيل للدموع فاصابت العديد من الفتيات اللواتي تتراوح اعمارهن بين ١٢ و١٥ عاما بحالة اختناق فيما اصيبت ابنة الزميل الصحفي (المعتقل حاليا) طلال ابو عفيفة (غادة) بقنبلة غاز بشكل مباشر مما ادى الى احتراق جزء من شعرها، اما الاخريات فهن سماح ذيبة وهنادي مصطفى سموم ونسرين البكري وسهى صندوقة وفلسطين ابو هدوان. ويذكر انه وعلى مدار الايام الثلاثة الماضية كانت قوات الاحتلال تقوم باقتحام المخيم واطلاق قنابل الغاز بشكل عشوائي حول وداخل المنازل.

● الخليل ●

وقالت شخصية وطنية بارزة من مدينة الخليل يوم امس في تصريح خاص لوكالة الصحافة الفرنسية ولمراسلنا ان سلطات الاحتلال تبيت لمؤامرة جديدة بمواصلة فرض حظر التجول في مركز المدينة وخاصة منطقة السوق. وان هذه المؤامرة تستهدف اقتلاع التجار من المنطقة التي حوصرت من عدة جهات بالمستوطنين وذلك تمهيدا للاستيلاء عليها.

واضافت الشخصية الفلسطينية المذكورة ان التذرع بالصدامات التي تبدأ عادة بمبادرة من المستوطنين وبدعم من جنود الاحتلال ما هو الا ستار لتبرير النية في تهويد البلدة القديمة في الخليل.

وذكرت هذه الشخصية بفشل مخططات سابقة في تهجير تجار واهل البلدة القديمة مشيرا الى عدم امكانية تحقيق نجاح في المخطط الجديد.

هذا وكان عدد كبير من المواطنين تجمهروا قبل ظهر امس على طريق وادي التفاح الجديد محاولين الوصول الى منطقة حظر التجول المفروض منذ يوم الثلاثاء الماضي فمنعتهم قوات الجيش. وجرى صدام اسفر عن اصابة (٦) مواطنين بجراح مختلفة. وقد اشعلت الاطارات واقيمت المتاريس في عدد من احياء المدينة ومقابل جامعة الخليل فيما واصلت قوات الاحتلال اغلاق المدينة في وجه الصحافة.

ومن جهة ثانية فقد فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على قرية بني نعيم على اثر وقوع مصادمات فيها واصابة شابين هناك لم يعرف اسماهما.

● رام الله ●

ووقعت مظاهر احتجاج وصدامات متفرقة في شوارع رام الله وكذلك في مخيم الجلزون.

واقتلعت جرافات الاحتلال (٣٠) شجرة لوز في قرية عين عريك تعود للمواطن هشام العبد.

وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات في قرية جلجلية.

وكان انفجار عنيف، غامض، وقع الليلة قبل الماضية في قرية سنجل اغلقت في اعقابه منطقة الحادث ولم تعرف انباء اخرى حول الحادث.

● نابلس ●

وانطلقت من قلب البلدة القديمة في نابلس (خان التجار) في حوالي العاشرة من قبل ظهر امس (السبت) مظاهرة حاشدة كانت نواتها تضم اكثر من (٣٠٠) مواطن وانضم اليها الجمهور بكثافة. وقدر شهود عيان المشاركين بنحو الف مواطن. وقد رفع المتظاهرون شعارات حملت التهاني للطبقة العاملة في عيدها، الاول من ايار، كما حملت شعارات سياسية مناهضة لمشروع شمير. وكان من بين هذه الشعارات: «عاش الاول من ايار» و«الحزب الشيوعي الفلسطيني يهنئ الطبقة العاملة في عيدها» و«مشروع شمير + انتخابات = كامب ديفيد» و«الوحدة الوطنية كفيلة بكنس الاحتلال».

وكان احد الملثمين خاطب، عبر مكبر الصوت، الاهالي معلنا ان المظاهرة تنظم تحية للعمال في عيدهم وهنأ، باسم الحزب الشيوعي الفلسطيني، حزب الطبقة العاملة، الجماهير ودعاها الى المشاركة في المظاهرة كما دعا التجار الى مواصلة فتح متاجرهم وعدم اغلاقها. ورفعت في المظاهرة ستة اعلام فلسطينية اضافة الى راية حمراء واحدة وامتزجت زغاريد النسوة مع هتافات الشبان فيما زينت جدران البلدة القديمة بشعارات في المناسبة نفسها (عيد العمال).

وشقت المظاهرة طريقها في عدد من شوارع البلدة القديمة باتجاه ساحة المدينة الرئيسية فالمركز التجاري عندما هرعت قوات الجيش بمساندة نقاط المراقبة العسكرية على بعض السطوح وشرعت في اطلاق الاعيرة المختلفة وقنابل الغاز المسيل للدموع لقمع المظاهرة التي وصلت حتى مشارف مبنى البلدية وذلك للمرة الاولى منذ فترة طويلة. وقد تفرقت المظاهرة الى مجموعات صغيرة اشتبكت في عدة مناطق مع دوريات الجيش.

● بيت دجن ●

وكان احتفال خطابي كبير نظم في قرية بيت دجن (شرق نابلس) مساء يوم الجمعة، بالمناسبة نفسها، ايضا حيث تجمع (٢٠٠) من شبان وعمال القرية بعيد الفطور في الساحة الرئيسية وكانت تشاهد عن بعد شارة المطرقة والمنجل تحيط بها الاضواء الملونة.

والقيت في الاحتفال كلمات باسماء حركة الشبيبة ولجنتي العمل التطوعي والمرأة العاملة وجبهة العمل واشبال الحزب الشيوعي الفلسطيني اضافة الى كلمة باسم الحزب الشيوعي الفلسطيني في القرية. وسمعت عبر مكبرات الصوت شعارات وحدوية وتحيات للطبقة العاملة اضافة الى الشعار الخالد «يا عمال العالم اتحدوا» كما جرى تنظيم عرض لشبان الانتفاضة في زي موحد باللونين الاسود والاحمر. ووزعت الحلوى على المحتفلين الذين كان معظمهم من عمال وكادحي القرية.

ومن ناحية ثانية فقد اصيبت في مدينة نابلس، الليلة قبل الماضية المواطنة سمر ياسين عبد القادر (٢٥ عاما - رصاصة في اليد اليمنى).

● طولكرم ●

وعقب رشق شبان لمبنى الضريبة قام جنود الاحتلال باطلاق عشوائي للعيارات المختلفة مما ادى الى اصابة الصبية رجاء يوسف جابر (١٨ عاما) بعيارين معدنيين ادى الى كسر في الجمجمة وجرح في كتفها. ونظرا لخطورة حالتها فقد نقلت الى مستشفى «تل هشومير». وتبين لاحقا ان الصبية من بلدة الطيبة في المثلث.

● قطاع غزة ●

ووقعت في قطاع غزة منذ ساعات صباح امس مظاهر احتجاج متعددة. وفور الاعلان عن رفع نظام حظر التجول في حي الشيخ رضوان انطلقت مظاهرات صاخبة هناك فيما استمر فرض حظر التجول في مخيمات «جباليا» و«البريج» و«المغازي» و«دير البلح» و«رفح» اضافة الى مشروع «بيت لاهيا».

وقمعت قوات الاحتلال مظاهر الاحتجاج التي انطلقت في انحاء متعددة وخاصة في احياء «الرمال» و«الشجاعية» و«الشيخ رضوان» و«الدرج» وفي مخيمي «الشاطئ» و«جباليا» باطلاق العيارات المختلفة وقنابل الغاز.

واصيب عدد كبير من المواطنين، بينهم الطفل باسل محمد عوكل (٩ سنوات) الذي اصيب برصاصة في فخذه في اثناء وقوفه امام منزله في مخيم جباليا.

كما اصيب في مخيم الشاطئ، الشاب علي محمود شلبي (٢١ عاما - رصاصة في الصدر).

اما في حي «الشيخ رضوان» فاصيب كل من علاء احمد عقانة (٢٢ عاما - رصاصة في الفخذ) واكرم محمد محرم (١٨ - رصاصة في الفخذ) وعبده محمد المامولي (٢٠ عاما - رصاصة في الفخذ).

وفي حي «الرمال» الشمالي اصيب كل من علي احمد عبد الاعرج (٢٢ عاما - رصاصة في الفخذ) ويوسف عبد الله (٢٢ عاما - رصاصة في الحوض) وياسر خليل (١٥ عاما - رصاصة في الفخذ) وعبد العاطي ابو الليل (٢٤ عاما - رصاصة في الفخذ).

في حي الشيخ رضوان لم تستطع قوات الاحتلال اقتحام الحي حتى الساعة السادسة مساء بسبب تجمعات الاهالي الكبيرة جدا والغاضبة والتي كانت تقوم برشق جنود الاحتلال بالحجارة بشكل عنيف جدا. فاطلق الجنود العيارات النارية واصيب خلال المواجهات علي سعيد صلاح (٢٥ عاما - في الفخذ) وسليمان ابو عون (١٥ عاما - في الساق) وعبد الرحمن ابو ظلفة (٢٠ عاما - في اسفل الرجل).

اما في حي النفري خلال مظاهرات الغضب والمواجهات العنيفة وملاحقة قوات الاحتلال للاهالي ترك جنود الاحتلال سيارة جيب عسكرية بدون اية حراسة فقام الاهالي بالقاء زجاجة حارقة على السيارة فاتت النيران عليها. وشوهدت وهي تنقل بواسطة سيارة عسكرية اخرى. واستمرت قوات الاحتلال حتى الساعة الثانية بعد الظهر محاصر تلك المنطقة ومن ثم انسحبت.

في احياء الدرج والنصر والرمال في غزة جرى رشق حجارة ومواجهات حتى ساعات المساء اصيب خلالها ايمن خالد ابو زهير (٢٠ عاما، الدرج - في الفخذ) ووديع محمد الصافي (١٦ عاما، الدرج - في الركبة)، ربيع محمد الغرباوي (٢١ عاما، النصر - في الفخذ) وعلي سعيد سلام (٢٥ عاما، الرمال - في الفخذ).

● محاصرة مسجد الغيفري ●

وحاصر جنود الاحتلال المصلين في مسجد «الغيفري» في حي الرمال باعداد كبيرة وطالبوا المصلين بالخروج من الجامع والقاء بطاقات هوياتهم ارضا. فرفضوا (المصلين) ذلك. وعندما حاول موظفون من منظمة الصليب الاحمر و«وكالة الغوث» التدخل جرى منعهم من ذلك كما منعوا من الدخول الى المسجد.

● احداث الجمعة ●

● الخليل ●

اعلنت سلطات الاحتلال، امس الاول الجمعة، مدينة الخليل منطقة عسكرية مغلقة بصورة رسمية. هذا علما بان المدينة تعتبر منطقة مغلقة منذ خمسة ايام، عمليا. كذلك واصلت السلطات فرض حظر التجول على وسط مدينة الخليل، بما في ذلك السوق التجاري.

وقد شددت سلطات الاحتلال اجراءاتها ضد المدينة واهلها عقب المواجهات التي وقعت امس الاول واصيب خلالها ثلاثة مواطنين بالرصاص، اصابة اثنين منهم خطيرة. وعرف من بين المصابين: نادر نعيم دعنا (١٥ عاما - اصيب برصاصة في الرأس بعد ان اطلق مستوطن - رشقت سيارته بالحجارة - الرصاص) ونقل، لخطورة حالته، الى مستشفى «هداسا». واصيب، برصاص جيش الاحتلال محمود مناع الكوازبة (٤٥). وقد اسفرت اصابته، في الرأس، وهو من سعير ونقل، في حالة خطيرة، الى مستشفى «المقاصد». واصيب ربحي المحتسب (١٧ عاما) برصاصة في اليد. واصيب (٣) اخرون بعيارات مطاطية.

وكانت القيت، امس الاول، زجاجة حارقة على «بيت رومانو» في المدينة. ولم يبلغ عن وقوع اضرار.

وتعرضت سيارة للمستوطنين، بالقرب من حلحول، للرشق بالحجارة. فتحطم زجاجها واصيب احد ركابها بجراح. وخرج المستوطن واطلق الرصاص فأصيب احمد عطاالله عباس (٣٠ عاما في الكتف).

وشنت قوات الاحتلال، في منطقة وادي الهرية في الخليل، الليلة قبل الماضية، حملة اعتقالات واسعة شملت اكثر من (٤٠) شابا. وواصل المستوطنون، لليوم الثالث على التوالي، اعتداءاتهم على «خلة حاضور» في المدينة وحطموا السيارات والقوا الحجارة على شبابيك المنازل.

● السموع ●

ووقعت، قبل موعد الافطار عصر امس الاول، مواجهات عنيفة في قرية السموع (قضاء الخليل) اصيب ثلاثة خلالها بالرصاص. وهم: محمد عبد القادر المحاريق (١٤ عاما - في الكتف) ومحمد اسماعيل الحوامرة (١٥ عاما - في الالية) وامجد هاني شفيق (١٥ عاما - في الظهر).

● نابلس ●

وهاجمت مجموعة من المستوطنين قرية اوصرين فتصدى لهم الاهالي. وعلى الفور هرعت قوات الاحتلال وساندت المستوطنين واعتدت بالضرب على عدد من الشبان. ونقل ثلاثة منهم الى مستشفى «الاتحاد» وقد اصيبوا برضوض وكدمات جراء الضرب باعقاب البنادق والهراوات والخوذ الفولاذية. وهم: تيسير توفيق عديلة (٣٠ عاما) وابراهيم محمد خالد (٢٢ عاما) وحسن خالد عديلة (٣٦ عاما).

كما نقل خمسة مواطنين من نابلس الى المستشفى جراء تعرضهم للضرب. وفي مخيم «عسكر الجديد» اصيب الشاب كايد عبد الرؤوف الخليلي (٢٠ عاما) برضوض، وبجراح في الظهر ونقل الى المستشفى، بعد ان اعتدى عليه الجنود. واصيب شابان اخران بعيارات مطاطية.

وفي مركز مدينة نابلس اطلق مجهولون النار على كامل صالح درويش ابو زنط (٤٠ عاما)، المشتبه به بانه يتعاون مع سلطات الاحتلال. ونقل، في حالة خطيرة، الى المستشفى حيث فارق الحياة، متأثرا بجرح في الرأس.

● كفر مالك ●

وشهدت قرية كفر مالك، امس الاول، مسيرة شعبية حاشدة احياء لذكرى استشهاد الشابين سري هلال وعمر العاصي في ١٩٨٨/٤/٢٨. وحاصرت قوات الاحتلال القرية ومنعت الخروج منها او الدخول اليها.

● القدس ●

وحاصرت قوات ضخمة من الشرطة و«حرس الحدود» مداخل القدس المحتلة ومنعت الاف المصلين من الوصول الى المسجد الاقصى لاداء صلاة الجمعة. وانتشرت قوات كبيرة على اسوار البلدة القديمة وعلى بناياتها وداخل زقاقاتها، تحسبا من وقوع مظاهرات. وقدرت اعداد المصلين، الذين تمكنوا من الوصول الى الحرم القدسي، بحوالي (١٥) الفا. ويتوقع ان تعزز سلطات الاحتلال قواتها في القدس مع حلول ليلة «القدر» التي يحييها المسلمون، عادة، في المسجد الاقصى.

● قطاع غزة (الجمعة) ●

واصل اهالي غزة، امس الاول ولليوم الثاني على التوالي، التوجه الى وجمعية «بنك الدم» للتبرع بدمائهم لجرحى الانتفاضة، بعد ان نفد احتياطي الدم بسبب كثرة الجرحى خلال يومي الاربعاء والخميس الماضيين. وعلم ان مستشفى «الاهلي» وحده يعالج (٨٠) جريحا بالرصاص، جراء القمع الوحشي خلال اليومين المذكورين. وتبرع الاهالي، حتى ظهر السبت، بـ (١٥٠) وجبة دم. ولا تزال الحملة مستمرة.

ووقعت مواجهات في العديد من المناطق في القطاع، خصوصا في مدينة غزة ومخيمات الشاطئ، وخانيونس ورفح، اصيب خلالها حوالي عشرين مواطنا بالرصاص والعيارات المعدنية. واغلقت سلطات الاحتلال، حتى انتهاء امس، ثلاثة مساجد هي: مسجد «عثمان بن عفان» و«الاصلاح» في حي الشجاعية ومسجد «الشنطي» في حي النصر. وبهذا يكون عدد المساجد التي اغلقت في القطاع، خلال الاسبوع الفائت، ستة مساجد.

وشهدت احياء الزيتون والدرج والشجاعية، طوال نهار امس الاول، مواجهات واعمال رشق بالحجارة. وكسر اهالي حي الصبرة نظام حظر التجول، الى ان اقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الحي واعتدت بالضرب على الاهالي واعادت فرض حظر التجول، في ساعات العصر.

ووقعت في مخيم الشاطئ، قرب ميدان البحر، مواجهات بعد الافطار استمرت حتى العاشرة مساء. وكانت جرت مسيرات شعبية، بعد الظهر، لكن قوات الجيش لم تتدخل.

واقتحمت قوات كبيرة، بعد ظهر امس الاول، محيط مسجد «بلال» واشتبكت مع الاهالي. وعرف من بين المصابين بالعيارات المعدنية: سهيل خالد ابو سليم (١١ عاما - رأس) ومحمد احمد حماد (١٨ عاما - رأس) ومحمد احمد صبيح (٢٠ عاما - رأس) ونعيم الجبري (١٠ اعوام - في الرجل والعقب) ومحمد خليل المصري (١٣ عاما - في الذقن) وشاكر احمد ابو طه (١٤ عاما - بطن) ومأمون سويدان (١٤ عاما - رأس) وفتحي كامل كلاب (١٢ عاما - فخذ).

وعلى الرغم من حظر التجول المفروض على مخيمات «بيتا» و«الشابورة» و«تل السلطان» في رفح وقعت اشتباكات منذ الصباح واستمرت بعد الافطار. واصيب خلالها، بالرصاص: احمد عبد الرحيم (٢٢ عاما - فخذ) ومحمد احمد فرج (١٦ عاما - ساق) ونبيل حسن الظهراوي (١٩ عاما - ساق) ورأفت الخياط (١٧ عاما - صدر).

كما اصيب، من حي الصبرة في غزة، علي ابو حطب (١٨ عاما - فخذ). ومن حي التفاح: ابراهيم حسن حسين (٢٩ عاما - ساق) وياسر محمد عابدين (٢٤ عاما - ركبة).

● رفح ●

استمرت المواجهات العنيفة، التي شهدت تصعيدا خطيرا في نهاية الاسبوع في مخيم بيتا ومخيم تل السلطان (رفح). وافاد مراسلنا ان مئات الجنود اقتحموا مخيم تل السلطان واصطدموا مع الاهالي. وفي مخيم بيتا طافت المسيرات الحاشدة الشوارع ورددت الهتافات ووقعت مواجهات مع الجنود.

وبلغ عدد الاصابات بالرصاص، التي وصلت الى مستشفى ناصر في خانيونس، حتى كتابة هذه السطور، (٣٠) اصابة.



هذي الدنيا ـ صنع سواعدكم، يا عمال!

□ يصادف غدا الاول من ايار يوم التضامن العالمي للطبقة العاملة الذكرى السنوية المئوية لصدور القرار بالاحتفال بأول ايار، تخليدا لشهداء الطبقة العاملة الذين حصدهم رصاص الاستغلال والقهر في مدينة شيكاغو الامريكية في اول ايار ١٨٨٦.

وخلال القرن الماضي اغتنى هذا العيد، باستمرار، بمضامين اجتماعية وسياسية وانسانية عميقة بحيث صار يوما للتضامن الانساني ضد الاستغلال والقهر والظلم والاستعمار والحروب، يوما للتضامن في سبيل الحياة والمساواة والعدل والاخاء الانساني. وهذا الاتساع والاغتناء في مضمون اول ايار نابع من اتساع دور الطبقة العاملة، فهي بانية النظام الجديد، الاشتراكي، وهي قائدة النضال ضد الاحتكارات وهي رائدة النضال العالمي ضد الحرب النووية وفي سبيل صيانة الجنس البشري وازدهاره المادي والروحي.

ويجيء اول ايار هذا العام بينما الاتحاد السوفييتي يعيش عاصفة التجديد الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والفكري الشامل مجددا شباب الاشتراكية وناقضا كل غبار الركود عن وجه الاشتراكية المضيء، الجميل، المتجدد. ان النظام الاشتراكي، وهو يتخلص بشجاعة وحزم من كل المعوقات والرواسب السلبية يحلق الى ذرى جديدة ويضاعف في الوقت نفسه من سرعة اقتحامه الجسور الى آفاق المستقبل.

وبالمقابل، فإن النظام الرأسمالي العالمي تتعمق ازمته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والاخلاقية، تتعمق فيه البطالة الجماهيرية الواسعة وتتعمق الهوة بين حفنة الاحتكاريين الذين يستأثرون باكثرية الانتاج القومي وبين جماهير الشعب العامل.

كذلك يبرز في أول ايار هذا العام تعمق الازمة السياسية والاقتصادية والفكرية والاخلاقية للنظام الرأسمالي الحاكم في اسرائيل، على قاعدة استمرار الاحتلال وتوظيف اكثرية الانتاج القومي لخدمة المؤسسة العسكرية الاحتلالية. وما من يوم في السابق كان واضحا كما الان ان الطريق لحل الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية في اسرائيل مترابط بالغاء الاحتلال، بالغاء قمع الشعب الاخر ـ الشعب العربي الفلسطيني. ولذلك فان المعركة الاقتصادية ـ الاجتماعية الداخلية والمعركة لتصفية الاحتلال وتحقيق السلام العادل على اساس دولتين لشعبين ـ فلسطين واسرائيل ـ هما وجهان لمعركة واحدة، لقضية واحدة.

وفي أيار هذا العام يستمر ويتصاعد النضال البطولي للانتفاضة الشعبية الفلسطينية بينما تأخذ الطبقة العاملة الفلسطينية وحزبها الشيوعي الفلسطيني دورا متعاظما جدا في تسيير الانتفاضة لتحقيق أهدافها العادلة، ان كون ٥٤٪ من شهداء الانتفاضة ـ كما نوهت الزميلة «الطليعة» ـ هم من الطبقة العاملة، هو برهان ساطع، جديد على الدور الثوري التاريخي الذي لا غنى عنه للطبقة العاملة في النضال الوطني ـ التحرري بالاضافة الى النضال الاجتماعي ـ الطبقي.

وعندنا ايضا، نشير باعتزاز الى تعاظم عدد العمال والعاملين بأجرة عموما ووزنهم ومكانتهم النضالية في حياة جماهيرنا العربية. والطبقة العاملة، الثورية، واسعة الافق، طويلة النفس، واسعة الصدر بادرت وتبادر دائما لوحدة الشعب المظلوم كله، في اوسع وحدة وطنية ـ دمقراطية.

اننا نبعث بأحر التهاني والتمنيات الى العمال وكل العاملين بأجرة رجالا ونساء. انتم ايها الشغيلة، يا صانعي كل الخيرات المادية والروحية رُبّان هذا العصر وعَصَبه وبوصلته نحو المستقبل، انتم رواد التجديد والتطور العصري والتقدم. وكل التنظيرات المعادية للعمال مباشرة، المعادية للدور الرائد للعمال، هي تنظيرات ورائية، معادية للمصلحة العامة لمجتمعنا. فلننطلق بكل الوعي الراسخ وبكل الحماس الصادق نحو ترسيخ قيم التقدم العصري في مجتمعنا في جميع المجالات. وما من يوم في التاريخ كان واضحا كما الان ان مصلحة الطبقة العاملة ليس فقط انها لا تتناقض مع المصلحة الوطنية العامة بل هي تندمج معها وتترابط معها. والعمال كانوا ويظلون طليعة شعبنا في معارك الدفاع عن الارض وعن المسكن وعن العلم والعمل وعن التطور البلدي وحلف الحياة والمصير بين العمال والفلاحين والمثقفين والبرجوازية الوطنية وكل اصحاب المصالح الاقتصادية المستقلة هو ضمانة انتصارنا في معارك المساواة القومية، ايضا.

(«الاتحـــاد»)

الطبقة العاملة العربية ١٣٪ من قوة العمل في البلاد. فهي حجر الزاوية، في وحدة الجماهير العربية، وبتطوير كفاح يهودي ـ عربي حقيقي

● «وحدة صف بدون الشيوعيين والجبهويين» رفضها شعبنا منذ مؤتمر العمال العرب، واول ايار ١٩٥٨. فكم بالحري في يومنا هذا، عصر الانتفاضة والوحدة الوطنية الحقيقية ● من هي القوى المعنية باضعاف الطبقة العاملة العربية ولماذا؟! ●

● بقلم: سهيل دياب ـ الناصرة ●

● هنالك من يريد التقليل من وزن الطبقة العاملة العربية في اسرائيل من النواحي السياسية والنقابية في حياة جماهيرنا العربية في اسرائيل وفي مجمل الخارطة السياسية في البلاد. وهدفهم بذلك مواصلة سياسة التمييز القومي اللاحق بالجماهير العربية وطبقتها العاملة وفرض التأخر عليها، ومنعها من التأثير المضاعف من منابرها الجديدة. وهنالك فئات داخل الجماهير العربية في اسرائيل «تتعالى» على الطبقة العاملة وترفض الاعتراف بدورها واهمية كفاحية الجماهير الشعبية الكادحة ـ وتخاف هذه الفئات من «فقدان» شعاراتها السياسية البالية. والمعادلة المطروحة امام هذه الفئات كالتالي: «كلما زادت قوة الطبقة العاملة ووحدتها تصبح هذه الفئات على هامش الحياة السياسية والعزلة اكثر فاكثر»! اما المصلحة الحقيقية لكل وطني شريف، مهما كان انتماؤه السياسي او الطبقي، فتكمن في تقوية وحدة الطبقة العاملة وكفاحيتها ودورها وتأثيرها، الامر الذي يعود بالفائدة القصوى لمعركة شعبنا من اجل السلام العادل والدولة الفلسطينية المستقلة، ومعركتنا من اجل المساواة القومية الكاملة في الحياة العامة وفي داخل الهستدروت. كما ويساعد كثيرا في توطيد وحدة الجماهير العربية كقوة كفاحية دمقراطية وسياسية وتأثير ذلك على مجمل الخارطة السياسية في اسرائيل.

■□ ما هي مواطن قوة الطبقة العاملة العربية؟

باعتقادي ان الطبقة العاملة العربية في اسرائيل لها وزن كبير في الحياة السياسية والكفاحات الطبقية وذلك لسببين اساسيين:

١ ـ ازدادت الطبقة العاملة العربية، عددا ووزنا، في العقدين الاخيرين، واصبح وزنها السياسي بين الجماهير العربية حاسما، والتطور التاريخي والاجتماعي للجماهير العربية في اسرائيل جعل الطبقة العاملة حجر الزاوية للوحدة الوطنية، وقوة كفاحية صدامية في الكفاحات القومية والطبقية. وللطبقة العاملة العربية، منذ مؤتمر العمال العرب، والاضرابات العمالية ضد البطالة في الخمسينات، واول ايار ١٩٥٨ وعشرات الكفاحات العمالية كانت تعبيرا عن المقدمات المادية لبناء صرح الوحدة الوطنية.

٢ ـ الطبقة العاملة العربية تشكل ١٣٪ من قوة العمل في البلاد. وفي عدد من المهن والفروع مثل البناء والزراعة والخدمات تشكل ٦٣٪ من قوة العمل العربية ـ هذه الشريحة الواعية والدمقراطية من الطبقة العاملة في اسرائيل خبيرة جاهزة للتأثير على الخارطة السياسية والطبقية في البلاد وعلى مستوى اماكن العمل ـ واحتياطي مضمون لكفاح عمالي وسياسي يهودي ـ عربي ـ وطاقة كامنة يجب الاستفادة منها اكثر في طرح المعادلة التي بدونها لا يمكن حل اية قضية اقتصادية وهي الربط بين الكفاح من اجل السلام العادل وانهاء الاحتلال والاستيطان مع المعركة من اجل الخبز وضد البطالة والفقر والغلاء. وهناك امكانيات هائلة تكمن بتطوير طاقات الطبقة العاملة العربية وذلك برفع المعركة من اجل التصنيع في الوسط العربي، وضد البطالة المتفاقمة ومن اجل انتخاب مجالس عمالية عربية وتعميق المفهوم الصحيح للكفاح الطبقي وربطه مع الكفاح من اجل السلام العادل والمساواة القومية. ان مجمل سياسة التمييز القومي ـ الحكومية والهستدروتية تهدف بالاساس الى منع هذه القوة الكامنة من التأثير اكثر في حياة الجماهير العربية وعلى الخارطة السياسية العامة في اسرائيل.

■□ اسباب اضافية لضرورة تأثير مضاعف للطبقة العاملة العربية؟!

هنالك اسباب اضافية تحتم تطور كفاحية الجماهير العربية في اسرائيل وطبقتها العاملة، وهذه الاسباب هي:

١ ـ التراجعات الهائلة في السياسة العامة والاقتصادية لحكومة التكتل القومي، والتي تتميز باليد الحديدية ضد شعبنا المنتفض في المناطق المحتلة وضد نقاباته المهنية ولجانه الشعبية ـ والتأثيرات الاقتصادية الهائلة للانتفاضة على المجتمع الاسرائيلي، من اغلاق مصانع وبطالة تصل الى ٨٫٥٪ رسميا (بين العرب ٢٠٪).

٢ ـ التراجعات الخنوعة لقيادة الهستدروت امام الحكومة واصحاب العمل الكبار في سياستها النقابية والعامة والازمة الخانقة لشركة العمال الهستدروتية والاجراءات الاخيرة برفع نسبة الحسم الى ٣٪ في الانتخابات المقبلة، ومنع قائمة اهادية القومية من خوض المعركة الانتخابية، والتنازل عن العلم الاحمر وعن نشيد الاممية الاصلي، كل ذلك لا يخدم سوى اليمين المتطرف.

٣ ـ المواقف «الانهزامية» للاحزاب العمالية الصهيونية مثل «مبام» و «راتس». صحيح ان «مبام» خرج عن «المعراخ» في الهستدروت، ولكنه ما زال مذنبا له في كل مواقفه وآخرها قبول «مبام» رفع نسبة الحسم الى ٣٪ مقابل ضمان بعض المراكز في المجالس العمالية وسكرتاريتها. و «مبام» موافق على كل السياسة العنصرية ضد العمال العرب في الهستدروت، فهو الشريك التاريخي في وضع خطط هذه السياسة. اما «راتس» فينقصها الحس الطبقي ومصلحة الطبقة العاملة، وموقفها السياسي مثلا في مجلس الهستدروت العام الاخير لا يتفق حتى مع موقف «راتس» الرسمي ـ فلا ذكر لـ م.ت.ف، ولا لدولة فلسطينية مستقلة ولا لمؤتمر دولي ـ بل اكدوا على وقف «العنف من الطرفين» العربي الفلسطيني والمستوطنين ـ على حد تعبيرهم.

٤ ـ تشديد السياسة العنصرية داخل الهستدروت والتمييز اللاحق بالجماهير العربية ـ وفي جميع المجالات ـ مجرد منع ٧٩٪ من اعضاء الهستدروت العرب من انتخاب مجالسهم العمالية مباشرة امر يدل على مدى العنصرية والتمييز ـ اضف الى ذلك كل قضية التصنيع والاسكان الهستدروتي، وكوبات حوليم، والرياضة و «نعمات»، وعشرات المجالات.

٥ ـ الخارطة السياسية الجديدة في الوسط العربي تشير الى ان هنالك احزاب غير عمالية ولا تمت للعمال بصلة تعمل لخوض المعركة الانتخابية للهستدروت. مثل «التقدمية» التي جربت حظها في الانتخابات الماضية، و «دراوشة» و «الحركة الاسلامية» التي تنوي على ما يظهر ذلك ـ نحن لسنا ضد ظهور مثل هذه القوائم على الساحة السياسية والبرهان على ذلك اننا كنا الوحيدين الذين وقفوا ضد الاجراءات الهستدروتية الاخيرة المعادية للعرب ولكن نتوجه الى جميع القوى السياسية العاملة في الوسط العربي ان نرى الامرين الاساسيين التاليين:

أ ـ ان نرى مصلحة الجماهير العربية وطبقتها العاملة في المعركة من اجل المساواة والسلام والدفاع عن مستوى معيشة العاملين ـ الامر الذي يتطلب اوسع وحدة صف كفاحية ضد السياسة الحكومية والهستدروتية.

ب ـ وحدة الصف هذه لا تتم كما اعلن قادة «التقدمية» و «دراوشة» باقامة جسم من «التقدمية» و «دراوشة» و «الحركة الاسلامية» لخوض المعركة ضد الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وحدة الصف يجب ان تكون ضد السلطة الظالمة، الى جانب الانتفاضة الباسلة ومواقفها السياسية، لتطوير عمل مشترك لخدمة قضايا المساواة للجماهير العربية وفي مستويات مختلفة. لذلك فان وضع شرط «وحدة صف بدون الشيوعيين» مرفوض من جماهيرنا ليس اليوم فقط وانما منذ مؤتمر العمال العرب في فلسطين ومظاهرات اول ايار ١٩٥٨. لذلك امام كل التحديات السابقة علينا ايجاد كل الوسائل وتجنيد الطاقات والكوادر للاستفادة القصوى من طاقة الطبقة العاملة العربية اكثر مع تصعيد المعركة من اجل السلام ولقمة الخبز. ان كفاح الطبقة العاملة العربية بمضمونه الاساسي هو كفاح وطني وطبقي، هو كفاح من اجل السلام العادل والمساواة الحقيقية والحفاظ على مستوى معيشة العاملين.

لنعمل سوية من اجل اوسع وحدة كفاحية للطبقة العاملة العربية، فهي حجر الزاوية لوحدة جماهيرنا كلها، وهي عامل هام وضروري لنضال مشترك يهودي ـ عربي في هذه البلاد لتغيير الاوضاع الحالية.

■□ معطيات عن الطبقة العاملة العربية والقضايا المركزية التي تعاني منها

تشكل الطبقة العاملة العربية ١٣٪ من قوة العمل العامة في اسرائيل، واغلبيتها الساحقة تعمل باشغال شاقة وصعبة، وفي مهنة متدنية المعاش مثل البناء، الزراعة، الخدمات العامة والمطاعم.

فمثلا في فرع البناء والزراعة والخدمات العامة يعمل ٦٣٪ من قوة العمل العربية، اما في الوسط اليهودي فيعمل ٢٩٫٣٪ فقط بهذا الفرع. وبالمقابل اذا اخذنا فرع الاعمال العلمية والاكاديمية يعمل ١٩٫٥٪ فقط من القوى العاملة العربية، بينما يعمل ٥٠٫٤٪ من قوة العمل اليهودية بهذا الفرع.

واذا اخذنا قيمة الاجرة في هذه المهن نرى الصورة التالية:

الاجرة في الزراعة تساوي ٧٠٪ منها في الصناعة.

الاجرة في البناء تساوي ٨٥٪ منها في الصناعة.

الاجرة في المطاعم تساوي ٨٤٪ منها في الصناعة.

اما الاجرة في الكهرباء تساوي ١٥٦٪ منها في الصناعة.

الاجرة في الخدمات الحكومية تساوي ١٢٦٪ منها في الصناعة.

الاجرة في المواصلات تساوي ١١٦٪ منها في الصناعة.

علما بأنه في فرع الكهرباء مثلا يعمل فقط ٠٫٤٪ من العمال العرب، وفي المياه ٣٫١٪ وفي المؤسسات الحكومية والمالية ٢٫٥٪ من العرب.

وفي احصائية معهد الابحاث الاجتماعية التابع للهستدروت نجد «ان معدل الاجرة للعامل العربي يقل بـ ٢٣٪ عنه في المعدل العام، و ٥٢٪ من العاملين العرب يتقاضون اجرا اقل من نصف المتوسط العام للاجرة (عند اليهود ٣٧٪ فقط)».

■□ اما في تقرير التأمين الوطني فقد جاء

«ان نسبة الذين يتلقون مساعدات ضمانة دخل في حيفا ١٫٨٪ وفي القدس ١٫٧٪. اما في الناصرة العربية ١٦٫٧٪».

وجاء في تقرير التأمين الوطني حول الفقر في اسرائيل ان ١٨٫٢٪ من العائلات العربية تعيش تحت خط الفقر بينما فقط ٨٫٣٪ من العائلات اليهودية تعيش كذلك.

في سلم الدرجات العشر للدخل يشكل العرب ٥٥٫٥٪ من العشر العاشر (اي اسفل درجات السلم)، بينما يشكل العرب فقط ٥٫٦٪ من العشر الاول.

■□ في مجال البطالة والتصنيع

ـ البطالة في البلاد ٨٫٥٪، بين العرب ٢٠٪ ففي مدينة مثل الناصرة ٢٣٪.

ـ ٣٦٪ من الاكاديميين العرب عاطلون عن العمل و ٧٢٪ من الاكاديميين العاملين لا يعملون في موضوع دراستهم. (عدد الاكاديميين العرب حوالي ١١ الف وكل سنة يضاف حوالي الالف).

ـ لم تقم الحكومة والهستدروت اي مصنع جدي في الوسط العربي منذ قيام الدولة.

لم تمنح اية منطقة عربية درجة تطوير ـ أ ـ لضمانة جذب مستثمرين محليين واجانب لفتح مشاغل.

■□ في مجال الارض والاسكان

ـ ٨٨٪ من الاراضي العربية صودرت من قبل الحكومة على اساس قومي محض.

ـ لم تقم شركة العمال الهستدروتية شقة سكن واحدة في الوسط العربي، بينما اقامت ١٦٠ الف شقة في البلاد منذ قيام الدولة.

ـ ٧٦٫٦٠٠ شقة سكن خالية في اسرائيل في الوسط اليهودي، بينما ينقص الجماهير العربية عشرات الالاف الشقق.

٢٠٪ من مساكن نتسيرت عيليت خالية من السكان، وفي الناصرة العربية نقص حوالي ٣ آلاف بيت.

ـ ٢٠٪ من العائلات العربية تسكن على اساس شخص في كل غرفة بينما ٦٠٪ كذلك في الوسط اليهودي.

ـ ٢٤٪ من العائلات العربية تعيش في حالة اكتظاظ ـ ٣ انفار للغرفة. في الوسط اليهودي فقط ١٪ كذلك.

■□ في المجالس العمالية

ـ ٢١٪ فقط من اعضاء الهستدروت العرب ينتخبون مجالسهم العمالية (الناصرة، شفاعمرو، الطيبة، مركز الجليل).

ـ ١٦٪ منهم في لجان عمالية معينة ـ ام الفحم، سخنين، طمرة، كفركنا، راهط.

ـ ٦٣٪ من الاعضاء العرب بدون اي اطار تنظيمي منتخب.

ـ ميزانيات المجالس العربية المنتخبة تصل الى ٦٠٪ حتى ٧٠٪ منها في المجالس العمالية اليهودية.

ـ عدد الوظائف في المجالس العمالية العربية يصل الى نصف الوظائف في المجالس العمالية اليهودية.

العيد الثاني للطبقة العاملة الفلسطينية في ظل الانتفاضة وقد استحقت بجدارة موقع الطبقة الاكثر ثورية

● تحتفل الطبقة العاملة الفلسطينية، يوم الاثنين القادم بعيدها الثاني في ظل الانتفاضة. ويلوح في الافق انها ستواصل الاحتفال بعيدها الثالث والرابع.. الى ان تبدأ بالاحتفال بعيدها الاول في ظل دولتها المستقلة.

وقد استحقت الطبقة العاملة الفلسطينية بجدارة، وهي تحتفل بعيد الاول من ايار، لقب الطبقة الاكثر ثورية والاكثر اخلاصا واستعدادا للتضحية من اجل انجاز الاهداف الوطنية للشعب الفلسطيني. ولم يكن هذا الدور القيادي للطبقة العاملة في الانتفاضة، مفاجئا لمن بنى استراتيجيته على سواعد العمال وتسلح بالثقة المطلقة بقدرة هذه السواعد على قيادة التغيير، ولمن كان يرصد باستمرار وزن الطبقة العاملة، في مجمل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الاراضي المحتلة، طيلة سنوات الاحتلال.

لقد عملت اسرائيل وبصورة قسرية على دمج الاراضي المحتلة في دائرة رأس المال الأسرائيلي. واضحت هذه الاراضي مستعمرة كولونيالية بما لهذه الكلمة من معنى، وقد عكس هذا الدمج القسري نفسه في نمو متسارع لعلاقات الانتاج السلعية الرأسمالية، بالطبع دون نمو قاعدة انتاجية رأسمالية، واخذ سوق العمل في نسيج هذه العلاقات دورا متزايدا، شهد له التزايد الكمي الهائل لمن يعرضون قوة عملهم في سوق العرض والطلب. لقد قفزت القوة العاملة في الاراضي المحتلة من ١٨٠٫٨ الف عام ١٩٧٠ الى ٢٨٣٫٩ الف عام ٨٧، ولم تشهد الطبقة العاملة نموا في القيم المطلقة او وزنها النسبي لعدد السكان وحسب. وانما شهدت تغيرات في نوعيتها وبنيتها، فقد شكل عدد العاملين بأجر (اي من يعرضون قوة عملهم للبيع) ٦٤٫١٪ من مجموع القوة العاملة، وهذه نسبة مرتفعة جدا لمجتمع غير صناعي. يتاز بريف واسع وملكيات زراعية صغيرة مبعثرة. وما كان للاراضي الفلسطينية المحتلة ان تبلغ هذه الدرجة العالية من «البلترة» وفي فترة زمنية قصيرة في تطور البلدان الاقتصادي والاجتماعي بدون السياسة الاستعمارية الكولونيالية للاحتلال، والتي يعتبر استغلال الايدي العاملة الرخيصة احد ركائزها. لقد بلغ عدد العمال الفلسطينيين العاملين في اسرائيل ١٠٨٫٩ الف عامل عام ١٩٨٧ اي قرابة نصف القوة العاملة في المناطق المحتلة.

واذا ما اخذنا بعين الاعتبار متوسط اعمار السكان في الاراضي المحتلة، حيث الغلبة للاعمار الشابة، وان الكثيرين ممن توجهوا الى سوق العمل في اسرائيل تركوا مقاعد دراستهم او خريجو معاهد وكليات وحتى جامعات، لم يجدوا وظائف بمؤهلاتهم الاكاديمية. فاننا امام طبقة عاملة شابة ومثقفة بالمقارنة مع مثيلتها في البلدان النامية الاخرى، تتعرض لاضطهاد قومي وطبقي مزدوج، وتحتل حيزا كبيرا في البنية الاجتماعية.

ومع تنامي وزن الطبقة العاملة الفلسطينية في البنية الاجتماعية في الاراضي المحتلة، اخذ دورها في الحياة السياسية وفي النضالات الوطنية والطبقية يتنامى، وسمحت بنية هذه الطبقة الشابة بتزايد مظاهر تسييسها. وبالرغم من الاتجاهات السلبية في العمل النقابي واخطرها المحاولات لشق الحركة النقابية وشرذمتها، الا انه يمكن القول ان عدد المنضوين تحت لواء هذه الحركة قد شهد تزايدا (اتجاها تصاعديا بشكل عام).

ان بنية الطبقة العاملة واتساع تسييسها وتعرضها الى اضطهاد قومي وطبقي قد خلق من هذه الطبقة، موضوعيا، قوة ثورية صدامية. وقد تزايدت هذه القوة في الفترة التي بدأت فيها الاراضي المحتلة تمر بأزمة اقتصادية خانقة منذ مطلع الثمانينات بفعل الازمة الاقتصادية في اسرائيل. حيث نالت الطبقة العاملة الفلسطينية قسطا وافرا من ذيول هذه الازمة. وكان لا بد ان تصل التطورات الموضوعية والذاتية الى درجة بحيث تتفجر فيها الطاقات الثورية للطبقة العاملة في الشارع. وكانت الانتفاضة بمثابة البوتقة التي استوعبت هذه الطاقات المتفجرة.

لقد كان للطبقة العاملة الفلسطينية دور بارز ورئيسي في الانتفاضة. ولا شك ان سمات الانتفاضة وديمومتها وبرنامجها السياسي تعكس بهذا القدر او ذاك سمات الطبقة العاملة وبنيتها واهدافها السياسية.

وتشير احصائيات مؤسسة الحق في رام الله الى ان عدد الذين دخلوا السجون منذ بدء الانتفاضة قد تجاوز ٣٥ الف معتقل منهم ٣٥٠٠ معتقل اداري، ولا يزال ١٣ الفا منهم يقبعون حاليا في معتقلات. ووفق عينة عشوائية ممن دخلوا معتقلات الانتفاضة شملت ٢٧٣ معتقلا من اماكن مختلفة في المناطق المحتلة، تبين ان ٤٣٫١٪ من معتقلي الانتفاضة هم عمال. في حين ٢٨٫٧٪ طلاب، ومن الضروري الاشارة الى ان قسما كبيرا من هؤلاء الطلاب هم ابناء عمال.

وتشير الدراسة ايضا الى ان عدد جرحى الانتفاضة بلغ ٣٠ الفا بالرصاص الحي والذخيرة المطاطية والعيارات البلاستيكية والغاز المسيل للدموع. ولا يشمل الرقم عدد الجرحى نتيجة الضرب المبرح. وتبين وفق عينة عشوائية ان ٤٤٫٣٪ من الجرحى هم عمال و ٢٩٫٩٪ طلاب بمن فيهم ابناء عمال. وتظهر النسب في اوساط الشهداء ان ٣٠٪ منهم عمال و ٢٧٪ طلاب بمن فيهم ابناء عمال.

وازاء تعاظم دور الطبقة العاملة في الانتفاضة فقد نالت الحركة النقابية قسطها من الاجراءات الاسرائيلية ـ الهادفة دون امل لوقف الانتفاضة واخمادها. وفي بيان صادر عن الاتحاد العام لنقابات العمال في منتصف شهر شباط المنصرم، اشار الى ان سلطات الاحتلال اعتقلت خلال فترة الانتفاضة ٣٣ عضوا في مجلس الاتحاد والهيئات الادارية لفروعه في الضفة الغربية، كما قامت باعتقال ٧ من نشطاء الاتحاد وقادته في قطاع غزة وسقط ٩ شهداء من اعضاء الحركة النقابية وتم ابعاد النقابي عدنان داغر ـ عضو الهيئة الادارية لنقابة البناء والمؤسسات العامة في رام الله ـ عضو مجلس الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية.

● سليم محمد ●

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية ١٩٨٩/٤/٢٧)

جوقة صمود للغناء ـ بادارة: غازي ابو بكر

تعلن جوقة «صمود» للغناء عن حاجتها لهواة من المغنين من الجنسين من سن ١٨ وما فوق، بالاضافة لعازفين مع الاتهم الخاصة على الالات التالية:

عود، اورغ، درامز

على الراغبين الاتصال مع غازي ابو بكر وعبدو مق ـ عكا القديمة ت: (٩١٥٠٥٩)

● المشاركة تبرع ●

شهداء الانتفاضة

● الشهيد رزق حسين صباح (١٧ عاما) من مخيم جباليا، كان عاملا في اسرائيل.

● استشهد يوم الاربعاء ١٩٨٨/٥/٤ اثر اصابته بعيار ناري في القلب خلال اضراب عام عم قطاع غزة المحتل حيث جرت في مخيم جباليا مواجهات وصدامات عنيفة جدا بين الاهالي وقوات الاحتلال.

مئة عام (١٨٨٩ ـ ١٩٨٩) على الاحتفال بأول ايار:
لماذا نحتفل بهذا العيد؟ لماذا نرفع الاعلام الحمراء؟

●قبل مئة عام بالضبط، وتحديدا في سنة ١٨٨٩، بدأ ملايين العمال في العالم يحتفلون بالاول من ايار ويعتبرونه عيد العمال العالمي. وفي الوقت نفسه نرى ان هناك اعداء لأول ايار يحاولون طمسه وعدم الاحتفال به والتقليل من اهميته واقناع العمال، بأن لا يتحمسوا حتى للمشاركة في النشاطات التي تقام فيه. «فهو يوم راحة.. واستجمام فقط».

ويلاحظ ان الشيوعيين وحلفاءهم ومعهم مئات الملايين من العمال الواعين والمدركين يصرون على الاحتفال بهذا اليوم حسب اوضاعهم وظروفهم السياسية والاجتماعية وامكانياتهم النضالية. ففي الدول الاشتراكية يعتبر اول ايار عيدا وطنيا كبيرا تتغطى فيه البلاد بالاعلام الحمراء.. وتقام اروع الاحتفالات والبرامج لتأكيد الرفاهية والسعادة التي يحيا بها العاملون. وفي الدول الرأسمالية يتخذ هذا العيد طابعا نضاليا. فهو اليوم مثلما كان قبل اكثر من مئة سنة يوم نضال من اجل الحقوق وفي بعض الاحيان من اجل لقمة العيش وضد الجوع.

فما هو الاول من ايار؟

ولماذا نحتفل به؟

لقد سبقنا الى النضال منذ مئات السنين عمال واعون ومدركون دافعوا عن حقوقهم وارواحهم. اذ كان العمال يعملون في ظروف الرق والعبودية دون نظام عمل ودون حدود دوام أو غيره. اما تاريخ اول ايار فيعود الى العام ١٨٨٦ حين قرر العمال في مدينة شيكاغو الامريكية النضال بشكل منظم وموحد في سبيل تغيير ظروف عملهم. وكان المطلب انذاك جعل يوم العمل ٨ ساعات فقط وليس ١٠ ـ ١٤ ساعة كما كان في حينه. وحين رفض اصحاب العمل، تدعمهم الحكومة، ذلك اعلن العمال الاضراب عن العمل واقاموا عدة مظاهرات عمالية جماهيرية. واندلع الاضراب والمظاهرات في يوم اول ايار من تلك السنة. فقام اصحاب العمل والشرطة بالهجوم على المتظاهرين وقمعهم، واطلقوا الرصاص. فسال الدم الاحمر وقتل وجرح العديدون، واعتقل قادة الاضراب.. او من تبقى منهم حيا، وحُكم عليهم بالاعدام.. وفقط اثر حملة الاحتجاج العالمية تم انقاذ اثنين منهم. واعدم الباقون شنقا.

وبعد ثلاث سنوات، اي قبل مئة سنة تماما، عقد ممثلو الاحزاب الاشتراكية في مختلف انحاء العالم مؤتمر الاممية الثانية في باريس وقرروا جعل الاول من ايار عيدا امميا للكادحين في كل العالم، وجعل اللون الاحمر، الذي هو لون دم العمال الذي سال في تلك المظاهرات الكفاحية، لون علم العمال.

وهكذا تحول هذا اليوم الى يوم نضالي احتفالي: ● العمال الذين انتصروا وحققوا الاشتراكية يحتفلون بانتصارهم ● والعمال الذين لا يزالون يعانون الاستغلال يجعلونه يوما نضاليا يرفعون فيه مطالبهم وشعاراتهم.. كشيء من التعهد والقسم بالنضال من اجل تحقيقها وبالوقوف سندا وراء القوة الكفاحية التي تقود النضال من اجلها.

واضافة لكل هذا فان الطرفين، اي العمال في الدول الرأسمالية او الدول الاشتراكية، يعتبرون نشاطاتهم الاحتفالية او الكفاحية في الاول من ايار نوعا من الوفاء والتقدير لابطال اول ايار الاول عام ١٨٨٦ الذين اطلقوا شرارة الكفاح الاولى ودفع بعضهم حياتهم ثمنا لهذا الكفاح. فبفضل كفاحهم وتضحياتهم ينعم عمالنا اليوم بالكثير من الحقوق، ان كان ذلك في ساعات العمل او شروطه. والطريق الذي اختاروه، الكفاح الثوري الشجاع اصبح طريق كل اصحاب الحق المناضلين، من ابطال ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى في الاتحاد السوفييتي الى ابطال ثورة كوبا، ومن اليمن الدمقراطي الى المانيا الدمقراطية. وهذا هو طريقنا. وابدا على هذا الطريق.



رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، بنيامين غونين، في حديث خاص لـ«الاتحاد» بمناسبة اول ايار

«امل ان نحتفل باول ايار ١٩٩٠ هنا في اسرائيل... بينما يحتفل عمال فلسطين بالعيد في الدولة الفلسطينية المستقلة»

*** يدعو كل القوى العمالية والشعبية المعارضة لليمين الليكودي والمعارضة لسياسة القيادة المعراخية في الهستدروت، في القطاعين اليهودي والعربي، الى الوحدة في قائمة واحدة وعلى اساس برنامج متفق عليه في الانتخابات المقبلة للهستدروت**

● اجرى المقابلة: اسعد تلحمي ●

● «وما اتمناه هو ان نحتفل بالاول من ايار ١٩٩٠ هنا في اسرائيل وان يحتفل، في الوقت نفسه، عمال فلسطين المستقلة بالمناسبة نفسها.. وان يشارك وفد عن عمال اسرائيل في احتفالات فلسطين وان يشارك وفد فلسطيني في احتفالاتنا. هذا حلم ولا شك لدي في انه سيتحقق في المستقبل. وعندها فعلا ستتمكن من حل جميع المشاكل التي تهم كل مواطن هنا: لقمة العيش والعمل والسلام».

هذه هي امنية النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت كما جاءت في سياق مقابلة شاملة اجريناها معه عشية الاول من ايار واشتملت على مواضيع الساعة وهي كثيرة.

■ *تجري هذه المقابلة عشية الاول من ايار واثر قرار القيادة المعراخية للهستدروت الغاء كل مظاهر الاحتفالات بهذه المناسبة..*

●● غونين: اود اولا الحديث عن معنى عيد العمال ويبدو ان كثيرين يجهلون الحقائق التاريخية لهذه المناسبة. ورغم انني لا اعتقد ان السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار يجهلها الا ان تصريحاته يوم الاربعاء (٨٩/٤/٢٥) بشأن «ضرورة التوضيح بان عيد العمال لم ينطلق من روسيا انما من الولايات المتحدة» اغاظتني. صحيح ان البداية كانت في شيكاغو ولكن الاهم من ذلك ان العمال دفعوا ثمنا باهظا - عشرات القتلى والجرحى - لضمان حقوقهم الاساسية. وما يجب ان يهم كيسار هو المحافظة على معنى هذه المناسبة.

ولكن لنراجع معا ما فعلته قيادة المعراخ في الهستدروت: قامت اولا بطي تدريجي للعلم الاحمر وادعت بانها لم تلغه انما اضافت اليه شعار الهستدروت. حتى بطاقات العضوية الحمراء، التي اهاجت الليكود واعداء العمال كالثيران، تحولت اليوم الى بطاقات من [illegible]. واكثر من ذلك ان هذه القيادة جرات على تغيير النشيد الاممي العالمي الذي يتضامن مع كل من يناضل ضد الاستغلال والاستعباد والقمع.

وهذا العام وجدت هذه القيادة المعراخية سببا اخر لالغاء مظاهر الاحتفالات.. تذرعت بتزامن الاول من ايار مع «ذكرى الكارثة والبطولة». انني احترم هذه الذكرى ولكن هل يمكن ان تلغي هذه الذكرى الاحتفال بعيد العمال. اضف الى هذا ان هذه الذكرى وتلك لا تقعان في اليوم نفسه.

لقد قدمت كتلتنا، قبل اكثر من شهر، اقتراحا لجدول اعمال اللجنة التنفيذية للهستدروت يقضي بان تكون مظاهرة الاول من ايار هذا العام محددة وتحقق الهدف الاساسي لعيد العمال - تضامن العمال، واردنا ان يكون تضامنا للعمال وللعاطلين عن العمل. ورد علينا كيسار بانه سيكتفي بمسيرة لحركة الشبيبة ثم تنازل عنها

اننا نرى التآكل المستمر في مكانة الهستدروت والقيم الاساسية التي وجدت من اجلها، ونرى ايضا ان المعراخ يقوم «بالعمل الاسود» - هدم الهستدروت والمس بالقيم - نيابة عن الليكود الذي يبني استراتيجيته على اساس القضاء على الهستدروت وها هو يستغل قيادة المعراخ لفعل ذلك وهذا اخطر ما في الامر.

ان المعراخ بسياسته الاستسلامية امام الليكود وبهدمه التدريجي للهستدروت لا يمكن ان يكون الخيار المتوخى فالمطلوب تقوية الهستدروت.

■ *هل يمكن القول ان المعراخ ينتهج هذه السياسة بمحض ارادته ويهدف محو الفوارق الاساسية عن الليكود خشية من خسارته في الانتخابات؟*

●● غونين: لا شك ان المعراخ لا يريد ان يخسر سيطرته على الهستدروت ولكن الطريق التي ينتهجها لن تنقذه من الخسارة. واذا ما اراد المعراخ فعلا ان ينقذ نفسه عليه وضع حد للطريق التي يتبعها ومؤداها هدم الهستدروت. ما يتحتم على المعراخ فعله هو اتباع طريق الدفاع عن مصالح العمال وعن الهستدروت، ولا تكفي تصريحات كيسار انه يصارع الحكومة، وهي بعيدة عن الصحة. هناك امور كثيرة كاتفاقيات العمل وقضية السلام وغيرها يجب ان تهمه والا فالتدهور سيستمر وستتعزز قوة الليكود.

■ *الليكود يتحدث عن امال انتزاع قيادة الهستدروت من المعراخ.. هل هذه الامكانية واردة الاحتمال برأيك؟*

●● غونين: لتكن واقعيين. المعراخ فاز في الانتخابات الاخيرة بـ ٦٩ بالمئة من الاصوات مقابل ٢٣ بالمئة لليكود. لا اعتقد ان المعراخ سيهبط الى اقل من ٥٠ بالمئة في الانتخابات القريبة واذا ما حصل ذلك فعلا فالويل لنا.. فوز الليكود سيعني هدم الهستدروت والقضاء على مصالح العمال بشكل نهائي. نحن نناضل ضد سياسة الليكود هذه.

ومع هذا هناك خطر بان يحصل الليكود على ٣٣ بالمئة من الاصوات - وهذا هدفه - بهدف شل عمل اللجنة التنفيذية للهستدروت.

ولا شك ايضا ان المعراخ لن يصل الى ٦٩ بالمئة من الاصوات ولكن السؤال يبقى: اية نسبة سيحصل عليها ولننتبه ان المعراخ سيخوض الانتخابات بدون شريكه السابق «مبام».

■ *قيادة المعراخ تخشى الخسارة على ضوء اغلاق عدد من المصانع الكبيرة وفي ظل خطر اغلاق مصانع اخرى وبعد ان سجلت البطالة ارقاما قياسية جديدة..*

●● غونين: لا شك عندي في ان للمعراخ قسطا في هذه الازمات الاقتصادية ولكن «الحصة الاهم» للمعراخ في هذه الازمات هي شراكته التامة في سياسة الحكومة ولا اقصد فقط الشراكة في حكومة التكتل القومي انما منذ العام ١٩٧٧ عندما تسلم الليكود زمام الحكم. منذ ذلك العام وقيادة الهستدروت تشارك الحكومة في سياستها الاقتصادية من منطلق «الاجماع القومي».

هناك تضليل بان «حفرات همرفديم» هي الوحيدة التي انهارت. وانا اسأل: ماذا لم ينهر بعد؟ هذا العام فقط يوجد (٤٢٧٠) مصنعا في اسرائيل تعاني ازمات مالية حادة وتوشك على الافلاس او الاغلاق. وماذا مع جهاز الصحة؟ وهذه مسألة لا تتعلق بقيادة الهستدروت فقط. المشكلة الاساسية هي الميزانيات كذلك الامر بالنسبة لجهاز التعليم. وانا لا اقصد تبرئة ساحة الهستدروت من هذه الازمات ولكنها تبقى جزء من المشكلة الاقتصادية العامة التي تواجه الدولة.

وعلى الرغم من ان البطالة هي نتيجة مباشرة لسياسة الحكومة؛ الا ان الهستدروت لا تقوم بواجبها الاساسي في هذا المجال: تجنيد العاطلين عن العمل للنضال ضد هذه السياسة وهنا لا بد من ان تعاقب الطبقة العاملة الهستدروت (المعراخ) على هذا التقصير.

وهنا يجب ان ننتبه. فالعقاب لا يمكن ان يتمثل بدعم الليكود في الانتخابات لان هذا الحزب هو المسؤول الاكبر عما يحدث وحذار من الوقوع في مثل هذا الخطأ - التصويت لليكود. الليكود ليس الخيار وحذار من الانخداع من ديماغوغيته.

■ *وما هو البديل الحقيقي؟*

●● غونين: البديل هو تعزيز قوة الجبهة في الهستدروت. اولا اود التطرق، ونحن عشية الاول من ايار، الى احداث جارية يجب ان تفرح كل انسان: ها نحن نرى امكانية خروجنا من دائرة سفك الدم وتكريس جهودنا وطاقاتنا لحياة افضل. واقصد قبل كل شيء البيان المشترك الذي صدر عن الحزب الشيوعي ومنظمة التحرير الفلسطينية. ما يسعدني حقا اننا - الحزب والجبهة - لم نعد اليوم الوحيدين الذين يتحدثون بنفس نص البيان. لم نكن نريد ان نبقى الوحيدين الذين يحملون لواء الحل العادل ولكن في كل قافلة تجد الطلائعيين الذين يمهدون السبيل وليس دائما يفهم هؤلاء الطلائعيين ولكن عليهم الاستمرار في قيادة القافلة.

وبكل تواضع اقول ان الجبهة وحدها القادرة على ان تكون الطلائعية في المسألة الاهم - رغم اننا نتحدث الان عن الاقتصاد ولكن لا يمكن الفصل بين لقمة العيش والسلام - وهي شق الطريق الى السلام الحقيقي والعادل بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.

وعندما اقرأ ما يقوله البروفيسور افرايم كتسير رئيس الدولة الاسبق، في سياق مقابلة صحفية ان ما يقلقه هو «قيامنا (اسرائيل) بقتل العرب وهذا القتل يفسد الاجيال الاسرائيلية الشابة»، وتأكيده على ان اسرائيل لا تبذل الجهد المطلوب للتحادث مع العرب. واذا كان هناك رأي بضرورة التحادث الى م.ت.ف، اضاف كتسير، «يجب القيام بذلك». والحقيقة انه عندما اقرأ اقوالا كهذه ينشرح صدري وانا ارى كم طريقنا واضحة وهذا يحثني على مواصلة النضال في هذا الطريق.

لقد قلنا دائما انه لا يمكن ايجاد حل للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية بدون حل سلمي وعادل وحقيقي لمشكلة النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني. ولكن بينما لم يول احد اهتماما بما قلناه ارى اليوم ان الوضع قد تبدل. اننا نلمس اتجاها اخر يتلاءم بما قلناه.

وقد اختلفنا عن غيرنا باننا منذ اللحظة الاولى لم نفصل بين العمل النقابي والسياسي. لقد رأينا الرابط بين النضال من اجل السلام وبين النضال من اجل لقمة العيش والعمل وهو رابط متين.

ومع هذا لا ادعي اننا سجلنا انجازات مثلى. دائما يمكن تحقيق نتائج افضل وعلينا العمل من اجل ذلك. واسمح لنفسي بالقول اننا لم نقم بواجبنا على اكمل وجه. يتحتم علينا توسيع جبهتنا لتواصل وقوفها الى جانب الطبقة العاملة.

واذا ما اردنا النجاح في وقف اندفاعة الليكود، خاصة على ضوء نجاحه في الانتخابات الاخيرة للكنيست وللسلطات المحلية، فلن يكفي نضالنا وحدنا.

فمن الواضح، كما ذكرت ان المعراخ، بسياسته الحالية المتقلقة والمتراجعة، لا يشكل بديلا. البديل الضروري للنجاح في الوقوف في وجه الليكود وللحيلولة دون تدهور المعراخ، لا يمكن ان تكون الجبهة وحدها. لذا نتوجه عشية الانتخابات للهستدروت، وكما سبق وتوجهنا في الانتخابات السابقة ايضا، الى مختلف الكتل في الهستدروت التي تناضل من اجل السلام، كتل اليسار وحتى اعضاء داخل المعراخ، اضافة الى قوى السلام خارج الهستدروت ايضا في القطاعين اليهودي والعربي للعمل المشترك ولاقتراح قوة بديلة وفحص السبل في كيفية خوض الانتخابات وننضم الينا لجان العمال المناضلة والتي تصدت لسياسة الهستدروت.. نجمع هذه القوى في كتلة واحدة تكون الثالثة، من حيث وزنها، في الهستدروت.

انني اعتقد ان تحقيق هذه الوحدة سيحد من اندفاعة الليكود اولا ويرغم المعراخ العمل من اجل مصلحة العمال، ثانيا.

■ *عدا الاهداف الاساسية التي نطمح في تحقيقها من وراء التعاون بين قوى اليسار هل يمكن القول ان رفع نسبة الحسم الى ٣ بالمئة تؤكد ضرورة توحيد هذه القوى؟*

●● غونين: اولا اذكر بان الجبهة حصلت في الانتخابات الاخيرة على (٤،٤) بالمئة من الاصوات وانني واثق من ان جمهور العاملين سيواصل منحنا ثقته وعلينا تعزيز قوتنا.

وفي الواقع اننا عارضنا رفع نسبة الحسم رغم ثقتنا باجتيازها. عارضنا ذلك من ناحية مبدئية. يحق لكل قائمة ان تخوض الانتخابات للهستدروت. هذا هو المبدأ الذي نتبناه ولا يمكن ان نقحم النقاش الدائر بيننا وبين كتل وقوائم اخرى في مسألة تأييد رفع النسبة او الرفض. نرفض رفع النسبة لاننا رفضنا ذلك منذ البداية، منذ مؤتمر العمال العرب. رفضنا رفع النسبة بعد ان تركنا جانبا النقاش الدائر بيننا وبين القوائم الصغرى. لم نجر اية عمليات حسابية لفحص الربح والخسارة في حالة عدم خوض قوائم منافسة لنا الانتخابات. اننا مستقيمون ونقول ما عندنا بكل وضوح. لدينا برنامجنا وطريقنا وابوابنا مفتوحة امام كل جسم يريد وباخلاص ان يناضل معنا من اجل ان تكون لنا هستدروت محاربة ومناضلة وتنتهج سياسة السلام والدفاع عن مصالح العمال.

■ *اخيرا، بما يختلف الاول من ايار ١٩٨٩ عن مثيله من العام الماضي؟*

●● غونين: اولا في العام الماضي نظمت الهستدروت مظاهرة ضخمة شارك فيها نصف مليون عامل.. ومثل هذا العدد اثبت استعداد العمال للمشاركة في النضال.. ولكن قيادة الهستدروت قررت هذا العام عدم اجراء اية مظاهرة.

وقد لاحظنا خلال العام الاخير تفاقم الازمة الاقتصادية في البلاد وهذا جراء السياسة الاقتصادية للحكومة التي تعتمد على استمرار سياسة الاحتلال والتمييز ضد الجماهير العربية في اسرائيل.

وفي العام الماضي (بين ايار ٨٨ وايار ٨٩) ايضا استمرت الانتفاضة لتكون احد مميزات هذا العام. انتفاضة شعب يناضل من اجل حريته. واذ نتحدث عن الاول من ايار لا بد من التوكيد ان الانطلاقة، قبل مئة عام، كانت عندما سكبت دماء عمال ناضلوا من اجل ثماني ساعات يوميا. ولاسفي يدفع شعب الانتفاضة اليوم ثمن حريته بالدم.. هكذا كل مولود جديد يرى نور الحياة وهو مبتل بالدم وما نريده هو وقف سفك هذا الدم. الانتفاضة ايضا تهم الهستدروت والاقتصاد والحياة اليومية.

وشهد العام نفسه قرارات تاريخية للمجلس الوطني الفلسطيني مدت يدها وباصالة رائعة لتظهر بداية الطريق الى السلام العادل. لقد ناضلنا دائما من اجل ان تمد هذه اليد وها هي ممدودة.

■ *ما هو تأثير عملية «البريسترويكا» في الاتحاد السوفييتي على الحركة العمالية وعلى النظام الاشتراكي؟*

●● غونين: الاشتراكية لا تزال في مهدها. سبعون عاما هي فترة قصيرة في تاريخ المجتمع. ولا يمكن غض الطرف عن ان الدول الاشتراكية تواجه مصاعب وهي اشبه «بحب التضوج»، ولكن مثل هذه المصاعب هي الكفيلة بالنهوض بنظام اشتراكي قوي وفقط نظام كهذا قادر على الاعتراف بالاخطاء وجاءت البريسترويكا في الزمن المناسب. جاءت لتخرج الاشتراكية من المصاعب المختلفة. ومهما كانت المصاعب جدية فان محاولة المساواة بين الاشتراكية والرأسمالية فاشلة حتما. لنلقي نظرة سطحية على الانظمة الرأسمالية في الدول الصناعية: في الولايات المتحدة ٣٠ مليون جائع وفي بريطانيا ملايين العاطلين عن العمل والحال مشابهة في فرنسا وايطاليا والمانيا الاتحادية.

وبالمقابل يطرح الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف رسالة واضحة: احلال السلام العالمي وتوظيف الاموال في البناء والتطوير ومساندة الدول النامية. هذه هي الرسالة الواضحة التي يوجهها ايضا الى العمال في الدول الرأسمالية.

ولاقرأ ما كتبه السكرتير الاسبق للهستدروت يتسحاق بن اهرون وهو خير تلخيص لهذا الموضوع:

«الويل لعمال الدول الرأسمالية لو لم يتوجد النظام الاشتراكي. فنتيجة لوجود هذا النظام تحتم على الانظمة الرأسمالية الاخذ بعين الاعتبار نموذج اجتماعي اخر حيث لا توجد بطالة. الرأسمالية هي اب الرجس الفاشي والنازي والكولونيالي، انها تسببت في اندلاع الحربين العالميتين ومهدت الطريق لسيطرة شعب على شعب اخر وتحكم القلة باغلبية.. وهل كان ممكنا قيام حركات تحرر وطني في افريقيا واسيا وانهيار الامبراطوريات بدون الشيوعية! وبدون ثورة اكتوبر..».

انني اورد هذه الاقوال لاقارنها بالسطحية وعدم الفهم اللذين يميزان السكرتير الحالي يسرائيل كيسار الذي تنازل عن كل الاحتفالات في هذه الذكرى.



● «والكوشي قام بعمله. الكوشي يذهب الى البيت». هكذا صرخ العمال المتظاهرون في اسدود مطالبين بفصل المئات منهم.
(صورة من ارشيف «الاتحاد»)









العمال العرب لا يقبلون بأقل من المساواة في الهستدروت ويرفضون سياسة التجميل قبيل الانتخابات

● بقلم: جميل ابو راس ●

● ان سياسة التمييز اللاحق بالجماهير العربية في مجال الخدمات الهستدروتية والسياسة المتبعة في الهستدروت لا تقل عن التمييز تجاه العرب الذي تنتهجه الحكومة.

المجال الاول ـ حرمان اعضاء الهستدروت العرب من انتخاب مجالسهم العمالية في الغالبية الساحقة من المدن والقرى العربية. وفي الانتخابات الاخيرة التي جرت في ايار ١٩٨٥ تم انتخاب ٤ مجالس عمال عربية من مجلسا في البلاد، في كل من الناصرة والطيبة وشفاعمرو ومركز الجليل. هذه الاماكن ٢٥٪ من اعضاء الهستدروت العرب، اي ان ٧٥٪ من اعضاء العرب لم يشتركوا في انتخاب ممثليهم في اماكن سكناهم. على الرغم من وجود خمسة لجان عمالية معينة في خمسة اماكن، وهي: مدينة ام الفحم (مر على تعيين لجنة العمال اكثر من تسع سنوات) وطمرة وسخنين وكفر كنا وراهط.

وخلال السنوات الماضية طالب ممثلو الجبهة قيادة المعراخ والهستدروت من على منصات اللجنة التنفيذية والمجلس العام، باجراء الانتخابات في هذه الاماكن وبكل بلدة يبلغ عدد اعضاء الهستدروت فيها (٢٠٠٠) عضو فما فوق. وفي احد ردود سكرتير الهستدروت على مطالبة ممثل الجبهة حول الموضوع بق المحصوة وقال: «انا لا اخفي الاعتبارات السياسية لهذه الخارطة (اي الخارطة التنظيمية). نحن لا نسمح بتحويل الهستدروت الى السيطرة الشيوعية وحداش (الجبهة) وكل من يريد ان يسمع ذلك فليسمع مني مباشرة بشكل واضح»!!

هذا هو الوجه الحقيقي لسكرتير الهستدروت وقيادته المعراخية التي تتبجح بالدمقراطية ليل نهار على شرط ان تتعدى حدود حزب العمل وقيادة الهستدروت. ونحن نطالب جماهير عمالنا بتذكير ممثلي المعراخ بهذه المقولة عندما يأتون لاقتناص اصوات العمال العرب في الانتخابات المقبلة.

غير ان المجالس العمالية المنتخبة تتعرض هي الاخرى على امتداد ٤ سنوات لحملة شديدة من قبل قيادة الهستدروت لفرض الشلل عليها ولتمرير مؤامرات التمييز في الخدمات النقابية والهستدروتية والاجتماعية والثقافية والرياضية.

واحد الامثلة البارزة مجلس نعمات في الناصرة التي حصلت فيه الجبهة على الاغلبية المطلقة من اعضائه. لكنها لم تتمكن استلام ادارته الجمهورية الا بعد الذهاب للمحكمة المركزية في الهستدروت التي استغرقت ٤ سنوات وبدأت ممثلات الجبهة في ادارة العمل في نهاية السنة الماضية، وخلال الاشهر القليلة استطعن القيام بنشاطات كبيرة لخدمة مصالح نساء الناصرة.

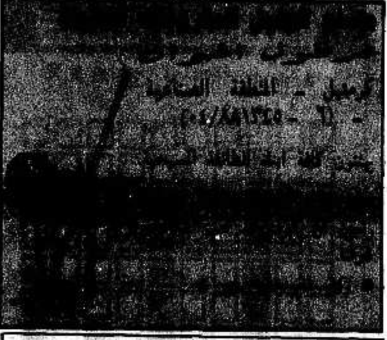
نستطيع ان نلخص بالقول ان المجالس العمالية المنتخبة بقيادة المعراخ في الوسط العربي كانت عمليا مشلولة عن تقديم الخدمات المطلوبة في ظل البطالة وتأزم الوضع الاقتصادي والاجتماعي. وبسبب شحة الميزانيات التي تحصل عليها تلك المجالس للقيام بالنشاطات الاجتماعية والرياضية في الاحياء.

المجال الثاني: شركة العاملين الهستدروتية التي تسيطر على ٢٥٪ من مجمل الاقتصاد في البلاد. ان العمال العرب لا يعرفون شيئا عن هذه الشركة الا من خلال العمل بمصانعها في المدن اليهودية البعيدة عن قراهم. فحتى هذا اليوم لم تقدم شركة العاملين على اقامة اي مصنع جدي في الوسط العربي. ناهيك عن اغلاق ابوابها في وجه الاكاديميين العرب، من مهندسين وتقنيين وهندسيين. واذا وجد مثل هؤلاء، فلا يتجاوز عدد الاصابع فقط. وهذا يعتبر تمييز صارخ ضد الاكاديميين العرب الذين يعانون من غول البطالة مما يضطرهم الى العمل الاسود للحصول على لقمة العيش.

هل صدفة ان البطالة بين الجماهير العربية تصل الى اكثر من ٢٠٪ مع العلم ان المعدل العام في البلاد ٨٫٥٪؟ أليس هذا دليلا على التمييز القومي والطبقي تجاه العمال العرب، الذين هم اول من يتعرض للفصل من اماكن عملهم ويجدون صعوبة في البحث عن اماكن عمل جديدة؟!

لذلك توجد حاجة ماسة لاقامة مناطق صناعية في الوسط العربي لتشغيل جماهير العمال لتخفيف اعباء السفر التي تصل احيانا عدة ساعات يوميا، وعلى سلطاتنا المحلية ان تلقي بثقلها في المعركة وتطرق جميع الابواب الحكومية والهستدروتية من اجل تخفيف معاناة الطبقة العاملة باقامة ورش صناعية في قرانا ومدننا.

ان محاولة الهستدروت تجميل وجهها امام الجماهير العربية باقامة لجان عمالية في بعض القرى او اقامة مجالس مرتبطة مع مدن يهودية، هدفها فقط سرقة الاصوات وليس تحسين الخدمات لاعضاء الهستدروت. اننا نسأل لماذا لم يتم اجراء انتخابات في ام الفحم لمجلس عمال بدل لجنة العمال التي مضى على تعيينها ٩ سنوات؟ ان المطلوب هو مجالس عمال مستقلة كما هو في الوسط اليهودي لكي تقوم بواجباتها تجاه اعضائها في شتى المجالات. وهذا الامر يأتي بشن معركة من اجل المساواة ولا اقل من المساواة. ان المساواة للجماهير العربية في الخدمات الهستدروتية هو مطلب وطني ودمقراطي للجماهير العربية. وهذه المعركة من اجل المساواة لا تنفصل عن المعركة من اجل السلام العادل والثابت والدائم. علينا التجند بكل قوانا لوقف الغبن اللاحق بجماهيرنا العربية وفضح مواقف المندوبين العرب من قبل المعراخ في اللجنة التنفيذية ومجلس الهستدروت الذين «يملأون افواههم بالماء» عندما يطرح ممثلو الجبهة قضايا العمال العرب ومساواتهم في الحقوق.



يوميات عامل عربي عاطل عن العمل..

لا اريد مالا .. لا اريد عطفا.. اريد مكان عمل يضمن لقمة الخبز بشرف

*** «لا يوجد مال»، كلمة بسيطة وسهلة.. يقولها كل واحد منا بكثرة. ولكن.. فليتصور كل أنسان منا كيف يقولها رب البيت لزوجته عندما تطلب منه ثمن الخبز والحليب.. او يطلب منه ابنه ثمن دفتر او مجرد حبة بوظة..؟! * سجلي: تنقصنا مدفئة ومروحة وغسالة.. وحتى دواء الغسيل ***

● بقلم: امال شحادة ●

● ارقام. ارقام. ارقام.

هكذا أصبحت تعالج قضية البطالة في اسرائيل. ولكن ماذا عن الانسان؟ العاطل عن العمل نفسه. رب العائلة، الذي حين تطلب منه زوجته ثلاثة شواقل لشراء الخبز او الحليب فيجيبها، ليس معي شيكل واحد؟ ماذا عن تلك الام التي يجب ان تأخذ طفلها المريض الى الطبيب ولا تجد شيكلا واحدا اجرة سفر الباص؟ وان وجدت شيكل الباص فلا تجد رسوم الدواء؟!

١٤٠ الف عاطل عن العمل في اسرائيل..

أرقام. أرقام. أرقام.

معدل نسبة البطالة ٧٪ في اسرائيل. وبين العرب ٢٠٪ وفي منطقة الناصرة ٢٥٪.

ارقام. ارقام. ارقام.

لكن ماذا عن الانسان؟

حملت هذا السؤال وأنا في طريقي الى بيت واحد من اولئك العاطلين عن العمل. قلت ـ حملت والحقيقة ان السؤال كان يضرب في رأسي كالمطرقة. ولكن حين رافقت ذلك العامل خلال النهار واطلعت على تفاصيل حياته اليومية اصبح السؤال الف سؤال والضربة ضربات. شيء يحز الضمير ويمزق المشاعر والاعصاب. اننا نتحدث عن ١٤٠ الف عاطل عن العمل. والحقيقة هي ان كل واحد من هؤلاء يؤلف لوحده ١٤٠ الف مشكلة.

تقولون هذه مبالغة؟!

ربما. ولكنها مبالغة في الارقام فقط. اما الانسان، كل انسان من اولئك العاطلين عن العمل، يعاني من مشاكل فظيعة لا قدرة لاحد على وصفها.

الاسم ـ عاصم ارشيد. من الناصرة. اخترناه صدفة من بين الوف العاملين العاطلين عن العمل في الناصرة. عمره ٣٦ عاما. متزوج. وأب لاثنين. الاكبر عمره اربع سنوات ونصف السنة. والاصغر عمره سنة ونصف السنة. لا يمكن لأحد ان يتهمه بالكسل والتقاعس، كما تتهم الحكومة وصحفها العاطلين عن العمل. فهو منذ ان عرف طريقه الى سوق العمل، عندما قطع دراسته الثانوية، وهو يعمل وبشكل مثابر ومستقر في مكان عمل واحد. لقد امضى ٢١ سنة متواصلة في مصنع «كيتان» للنسيج في نتسيرت عيليت. وكان عاملا نشيطا ومتفوقا باعتراف ادارة المصنع في حينه.

عندما بدأت «موضة» الفصل من العمل في المصانع والشركات الاسرائيلية قبل سنتين اتبعت طريقة التهجيج: صاحب العمل يتحدث عن صعوبات مالية. وبحجة هذه الصعوبات، يجري تقليصات. ويرفض دفع زيادات الاجور. الشكوى تلقى آذانا صاغية لدى الحكومة وفي الصحف. قيادة الهستدروت المعراخية تتفهم.. خصوصا وانها هي ايضا صاحبة عمل في شركات الهستدروت. ويكون الضحية العامل البسيط. وعندما يكون في المصنع يهود وعرب يكون الضحية الاولى العامل العربي. فالعربي طرده سهل ومفهوم في دولة اسرائيل الدمقراطية جدا.

و«الجريمة»، التي ارتكبها عاصم ارشيد في حينه هي انه طالب سوية مع مئات العمال بزيادة الاجور نسبة ٢٠٪. فعل ذلك مع مجموعة من زملائه العمال (الطليعيين). فصلوهم جميعا فيما بعد بدون ان تحرك قيادة مجلس العمال المعراخية اي ساكن. بل ان المسؤول النقابي في مجلس العمال وقف الى جانب ادارة المصنع على المكشوف. ولم يعترض حتى حين قامت الادارة باستدعاء الشرطة لاعتقال لجنة قيادة الاضراب.

هل اخطأت حين أعدت هذه الحقائق الى ذاكرة عاصم؟! فقال: «وهل نسيت شيئا منها حتى «تذكريني بها»؟!

انه يعيش تلك الساعات لحظة بلحظة، وقد طرح على نفسه مليون مرة السؤال: اين اخطأت؟ وهل كان بامكاني ان اسكت لاحافظ على مكان عملي ولقمة خبز اطفالي؟!

ـ أنا أعرف ان الكثيرين من العمال يفكرون بهذه الطريقة، ولكني لست نادما على ما فعلت. فالنضال من أجل الحق واجب على الانسان لا يقل عن واجب الدفاع عن لقمة الخبز. واما السكوت على الظلم فسيؤدي فقط الى زيادة هذا الظلم. فأصحاب العمل لا يشبعون من استغلال العامل. يظلون يعصرون به حتى يجف ويذبل.

● لو عندي سرير لابني الكبير !!

قبل الدخول الى البيت يلاحظ المرء ان هذا العامل ليس فقيرا مسحوقا. ففي سنوات عمله الواحدة والعشرين تمكن من بناء بيت كبير نسبيا مؤلف من خمس غرف. وتزوج. يمكن القول انه انسان مؤسس.

ولكن عندما تدخل البيت تتجلى امامك صورة اخرى قاتمة وبائسة.

عندما تصعد السلالم لا تجد درابزينات. لماذا؟ لا يوجد مال. فهذه اصبحت من الكماليات. واذا سقط احد الطفلين عن هذه الادراج؟! هذه بسيطة. يحولون البيت الى سجن. فيغلق الباب بالمفتاح ولا يتاح للطفل الخروج.

فتح الباب فجعر بصوت مجلجل مزعج، شعر عاصم بالحرج قليلا واعتذر..

ـ لا تؤاخذينا. فالخراب في الباب هو بسبب مشكلة في البلاط. ولا يوجد مال حاليا لتصليحها..

«لا يوجد مال»، هي اكثر كلمة رائجة في هذا البيت، وخلال حديثنا المطول سمعتها عشرات المرات. كلمة سهلة جدا. يمكن لكل انسان ان يقولها. ولكن.. فليتصور كل اب كيف سيقولها لزوجته او لابنه عند طلب حاجة ضرورية مثل ثمن الخبز او الدفتر او حتى حبة البوظة للطفل.

ـ ولماذا هذا البيت الواسع؟ سألته بتسرع دون ان انتبه للهجة اللوم التي بدرت مني. وكأن اتساع البيت هو المشكلة التي يعانيها.

فأجاب ببراءة وجدية دلت على انه كان هو ايضا طرح السؤال على نفسه عدة مرات.

ـ عندما بنيت داري لم افكر فيما قد يحدث في المستقبل. فمكان العمل كان ثابتا. ثم ان اشقائي ساعدوني في البناء. وكنت اخطط لبناء عائلة كبيرة. فأنا احب الاولاد.

وبين المزح وبين الجد يعلن: الان وقفنا. لا نريد اولاد اكثر.

المقر الذي يواجه من يدخل البيت فورا يبدو كالسرداب ليس فيه سوى، طاولة وستة كراسي قديمة من القش، واريكة، وتلفزيون صغير. في احدى الزوايا منضدة وضعت لتزيين المكان، عليها شمعتان وعلبة محارم.

غرفة الضيوف تحتوي على «طقم صالون» ايضا قديم.

اما غرفة النوم فالسرير والخزانة فيها يلأنها بالمشاكل. انها بحاجة لتصليحات جذرية.

وهناك غرفتان خاليتان تماما. وغرفة اخرى تسمى: «غرفة الأولاد» ولكن ليس فيها سرير. فالطفل الكبير ينام في غرفة والديه وعلى سريرها ـ «اتعلمين كم يكلف السرير اليوم؟». وطبعا، لا يوجد مال. اما الطفل الصغير فينام في سرير الاطفال الذي كان اشتراه والده لاخيه الاكبر في زمن «العزه».

ـ «سجلي» قال والشرر يقدح من عينيه غضبا: «ينقصنا ايضا مدفئة ومروحة وغسالة. حتى دواء الغسيل انتهى ولا املك مليما واحدا لشراء غيره».

ـ ......

ـ سجلي ايضا انني اتقاضى راتبا شهريا بمعدل ٧٥٠ شيكل. وزوجتي لا تعمل. اننا بحاجة يوميا الى مصروف ٥٠ شيكل على الاقل وندفع ٥٠ شيكل للكهرباء و ٥٠ شيكل لروضة الاطفال و ٢٥ شيكل للغاز. وطفلنا الصغير مريض ونجري له تمارين طبية اسبوعيا في نتسيرت عيليت والعفولة وهذا يكلف على الاقل مئة شيكل في الشهر. احسبي كل هذا. ان مصاريفنا تبلغ في الشهر على الاقل ١٥٠٠ شيكل اي انني في كل شهر اضيف دينا جديدا بقيمة ٧٥٠ شيكل. في مرحلة معينة كان بأيدينا مبلغ التعويضات وصرفناه. ولم يبق الان اي شيء. انني اعيش ولا ادري ما الذي سيحدث لي بعد فترة. في الشهر القادم مثلا كيف سأسدد ديوني. ومن اين؟ فأنا لا أجد عملا. واعيش على رسوم التأمين. اشتغلت في الاحراش وقبلت كل عمل عرض علي. فماذا افعل بعد. كيف اعيش؟؟ ولا اريد ان احكي شيئا عن العلاقات الاجتماعية مع الناس.. التي قطعناها. ولا اريد ان اتحدث عن مصائب القدر المختلفة. ابني الصغير مريض. ولد بعد حمل ٦ اشهر، وكنت يومها في عز الاضراب. اخذت زوجتي للعلاج في المستشفى وعدت الى المصنع لمتابعة قضايا الاضراب. فبشروني بولادة طفل، وزنه ٩٥٠ غراما. وحتى اليوم ما زلنا نعالجه.

فماذا افعل؟!

ـ اجل.. اجل ماذا ستفعل؟ كيف تجابه هذا الوضع؟ وهل تعرف كثيرين مثلك؟

ـ يقول المثل من يرى مصيبة غيره تهون عليه مصيبته.. ونحن، العاطلين عن العمل، مصيبة الواحد منا اسوأ من الآخر. كل واحد يعاني من المشاكل في كل مجالات حياته. مشاكل مكتب العمل، الشعور بغياب نقابة تدافع عنك. الحياة اليومية.

ـ وما هو الحل؟

ـ الحل اولا ايجاد مكان عمل. أنا اريد ان اشتغل. لا اريد ان اعيش عالة على احد. لا اريد ان اقف في طوابير الاذلال، امام مكاتب العمل! لا أريد منهم مالا او اي شيء آخر. انا اريد فقط ان اعمل. ان آكل لقمة خبزي بعرق جبيني. ان أجدد نشاطي وحيويتي. فالبطالة تهد حيل الانسان العامل وتحبط جسده وتدمر حيويته ونشاطه.

لماذا لا يوجد عندنا مصانع في الناصرة؟ فهذه مدينة اكبر من نتسيرت عيليت مرتين. لماذا في نتسيرت عيليت مئات المصانع وعندنا لا شيء؟ لماذا في المجيدل عشرات المصانع وعندنا لا شيء؟.. لماذا لا تتحرك الحكومة والشركات الهستدروتية لحل هذه المشكلة؟

ويمكننا ان نضيف مئات الاسئلة ايضا.

فهل من سامع لهذه الصرخة يا حكومة، يا هستدروت؟!



● الطفلان نجلا العامل العاطل عن العمل عاصم ارشيد ـ «كيف اعيل هذين الطفلين !؟».

عاش الاول من ايار

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أصدر الاتحاد العام لنقابات العمال في فلسطين المحتلة، هذه الايام، ملصقا على شرف الاول من ايار ـ عيد العمال العالمي ـ وضعه الفنان التشكيلي الفلسطيني المعروف كريم دباح.

يمثل الملصق طموح جميع الشعوب، بما فيها الشعب الفلسطيني وطبقته العاملة، لاقامة سلام عادل ودائم. ويؤكد علاقات الصداقة مع بلد العمال والفلاحين الاول، الاتحاد السوفييتي.

ويجيء كل ذلك على خلفية من كتابة يدوية للفصل الاول من الوثيقة العمالية الاممية الاولى الصادرة سنة ١٨٤٨ (البيان الشيوعي).

«الاتحاد» قبل ربع قرن

عاش اول ايار عيد تضامن العمال العالمي

لنتظاهر تحت اعلام الاخوة اليهودية العربية الكفاحية والتضامن من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب

*** يتظاهر كادحو الناصرة والجليل في الناصرة صباح الجمعة في الاول من ايار الساعة ٩،٣٠ صباحا ***

● في الناصرة وفي كل قرية جليلية يردد الكادحون، الليلة، قَسَم ايار: انا على موعد مع مطلع الفجر، فجر ايار.. دنيانا دنيا العمال، في شرقنا ايضا وفي بلادنا حتما.. بالهتافات بحياة الاخوة اليهودية العربية الكفاحية سنغرق انفصالية المبائيين! ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تنام الناصرة، هذا المساء، على النداءات من مكبرات الصوت التي تدعوها الى التبكير، صبيحة الجمعة، لاستقبال وفود القرى التي ستنصب في ساحة اول ايار ـ قرب عين العذراء ـ كما تصب الانهار الطيبة في البحر السخي. ولكن شبيبة الناصرة لا تنام، فهي تواصل كتابة الشعارات وترسم الصور وقرع الطبول استعدادا.. تتمرن على الاناشيد والاستعراضات الفنية ـ استعراضات الامل ـ التي ستفاجىء بها المتظاهرين.. انها على الموعد!

مظاهرة المثلث تنتقل الى الطيبة

*** السلطات تحظر مظاهرة اول ايار في الطيرة! ***

● الطيبة ـ لمراسل الاتحاد ـ ستقام مظاهرة كادحي المثلث التقليدية بمناسبة اول ايار في الطيبة يوم السبت ١٩٦٤/٥/٢ في الساعة العاشرة صباحا، بعد ان كان مقررا اقامتها في الطيرة.. وذلك على اثر تمادي السلطات باجراءاتها التعسفية ومنعها سير المظاهرة في الطيرة كما كان مقررا. وقد احتج الحزب الشيوعي على هذا الاجراء التعسفي، ومع ذلك قرر نقل المظاهرة الى الطيبة.

وجاء قرار قائمقام منطقة نتانيا بحظر قيام مظاهرة اول ايار في الطيرة ليوم السبت استمرارا لجو الارهاب وحملة الملاحقة التي اشاعتها السلطات في الطيرة وفي قرى اخرى في المثلث.. وسيعقد فرع الحزب الشيوعي في الطيرة اجتماعا شعبيا احتفاليا باول ايار بعد ظهر يوم الجمعة.

يا عمال العالم اتحدوا

● غدا الجمعة، تحتفل الطبقة العاملة في اقطارها المختلفة باول ايار يوم تضامن العمال العالمي.. وفي الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية حيث انتصرت الطبقة العاملة، يتحول اليوم الى عيد يستعرض خلاله العاملون المتحررون انجازاتهم الرائعة.. اما في الاقطار التي يحكمها رأس المال، فيتظاهر العمال والكادحون من اجل حياة أفضل.. ولكن في كلا العالمين، الاشتراكي والراسمالي، يهتف العمال في يومهم الكبير: يا عمال العالم اتحدوا.

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

- اول ايار عيد العاملين اليهود والعرب ـ بقلم: ماير فلنر
- بين ايار عام ١٩٦٣ وايار عام ١٩٦٤ نشأت نقطة انطلاق افضل للسير نحو المجتمع الامثل ـ بقلم: اميل توما
- اسبوعيات .. اني اعترف ـ (جهينة)
- عن الشعر ـ شعر: محمود درويش
- في اول ايار .. اغنيات تحت الراية الحمراء ـ شعر: سالم جبران
- ستام الدهر مطر حكم ـ شعر: عصام العباسي

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٤/٣٠)

اعمال تطوير جدية تجري في منتزه المثلث

*** خطوات اضافية نحو اكمال مشروع القرية الرياضية ***

●الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ على مسطح ارض تبلغ مساحتها قرابة خمسين دونما، تقع بمحاذاة الطريق العام بين الطيبة وقلنسوة، وبالتدقيق على ابواب قرية قلنسوة الشرقية ـ تجري في هذه الايام اعمال تطوير كبيرة تنفيذا لبرنامج بناء قرية رياضية شاملة في منتزه المثلث الذي يضم اول بركة سباحة اقيمت في قرية عربية منذ العام ١٩٨٤.

ويقول صاحب المشروع، السيد عبد القادر الناشف ان اعمال التطوير تشتمل على بناء ملاعب رياضية مثل ملعب لكرة السلة واخر للكرة الطائرة وثالث لكرة المضرب ورابع لكرة القدم وخامس لكرة اليد، وهناك مكان للعبة تنس الطاولة كما يشتمل المشروع، الى جانب بركتي السباحة، زاوية خاصة لالعاب الاطفال و«سحويلة» كبيرة تنتهي في بركة السباحة، وجميعها مزودة بالانارة الليلية.

عند زيارتنا لهذا المجمع شد انتباهنا النظام والنظافة السائدة فيه والحدائق التي تنتشر في الجوانب والممرات بزهورها الملونة.

*** المشاريع الجديدة لهذا الموسم**

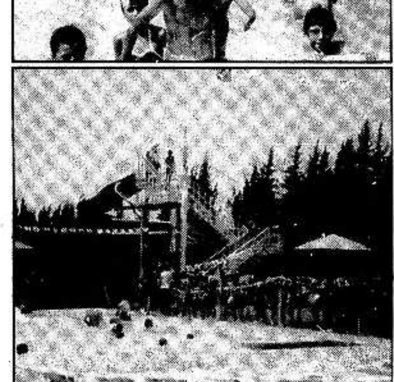
لعل اهم اضافة لمرافق المنتزه في هذا الموسم الذي سيبدأ مباشرة بعد انتهاء شهر رمضان ـ هو بناء بركة سباحة ثالثة للتعليم. وقد جاءت الفكرة بناء على القرار الذي اصدرته وزارة المعارف والقاضي بان يصبح تعليم السباحة الزاميا في المدارس للصفوف الخوامس الابتدائية.

ومن اهم المرافق الجديدة التي يتم انشاؤها في المنتزه اقامة بناية حديثة مؤلفة من ثلاثة طوابق، في الاول الخدمات اللازمة لرواد البرك وفي الطابق الثاني مطعم فسيح محاط بشرفات مفتوحة تطل على برك السباحة في الملاعب. وفي الثالث مقهى «هوائي» ـ ان جاز التعبير ـ يطل هو الاخر على مرافق المنتزه. اما الاضافة الجدية، الثالثة، فهي اعداد قاعة مكشوفة للحفلات والمناسبات تتسع لحوالي الف مقعد.

لقد حدثنا صاحب المنتزه، السيد عبد القادر الناشف عن «الاغراءات» التي يقترحها لمخيمات الاطفال، مثل التخفيض في رسوم الدخول والاشتراك ومجانية النوم.

كما حدثنا عن «تفرغه التام» لهذا المشروع الذي يود ادخال الاضافات عليه في المواسم المقبلة ـ مثل بناء بركة سباحة للنساء، بهدف تحويله الى قرية رياضية (كانتري كلاب) متكاملة.





رقم قياسي للطبعة الاصلية لكتاب «ازهار الشر» لبودلير

● باريس ـ «و.ص.ف.» ـ في مزاد علني اقيم يوم الخميس الماضي في باريس، بيعت الطبعة الاصلية لمجموعة قصائد «ازهار الشر» للشاعر الفرنسي الكبير شارل بودلير بسعر تجاوز الى حد كبير كل التقديرات.

واعلن «اوتين درووء» ان الطبعة الاصلية الكاملة من كتاب «ازهار الشر» بيعت بـ ١،٣ مليون فرنك فرنسي (٢٠٦ الاف دولار)، في حين ان التقديرات دارت حول سعر ٣٠٠ الف فرنك فرنسي (٤٨ الف دولار).

وتضم هذه النسخة رسائل مخطوطة وموقعة ورسوما اصلية لبودلير. وبعد الدعوى التي رفعت ضده بسبب اللاأخلاقية، حذف الشاعر في طبعاته التالية القصائد الست «المدانة».

وبيعت نسخة اصلية ثانية من كتاب «ازهار الشر» بـ ٨٠٠ الف فرنك فرنسي، في حين كانت التقديرات ٦٠٠ الف فرنك. وهي نسخة اهداها بودلير الى الكاتب الكسندر دوما.

وهذه الكتب تشكل جزءا من مجموعة المخطوطات والرسائل والكتب التي تتصل بالادب الفرنسي في القرن التاسع عشر. وهي الاكثر اهمية التي لم يسبق ان جمعها رجل واحد. وهي للكولونيل دانيال سيكلس الذي ولد عام ١٩٠٠ من اب امريكي وام فرنسية وتوفي في اب الماضي.

وتشتمل هذه المجموعة على اكثر من عشرة الاف قطعة. وقدرت مخمنة البيع، اريك بوقوتو، قيمتها باكثر من مئة مليون فرنك فرنسي (١٦ مليون دولار)

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

عبْقَر

● يُجيل الشاعر اللبناني المهاجر شفيق المعلوف، خيالَهُ في ديار الجنّ، في عبقر، ويسرد في قصيدته التي تحمل هذا العنوان، ما أطلَعَهُ عليه شيطانه من دُنياوات تموج بالنار والعفاريت والأمور المدهشة المثيرة. فأدّى ما شهده أو عاناه الى التشاؤم والتمرد والثورة، والى مزيدٍ من إساءة الظن بالناس، والنقمة عليهم، فيقول في حديث العرافة الهائجة:

وددت يا غادرُ لو أنني أطلقتُ ثعبانيَ لا يَنْثني
عنك، فيرديك، ولكنني
أخشى على الثعبان من غدرِكْ
في نابه السم كان وصار في صدرِكْ
فليس هذا الصل بالأفعوان بل أنت يا إنسان
فارجع الى وكرِكْ

الأديب ـ تموز ١٩٤٩
(دراسة عيسى الناعوري)





على الشاشة الصغيرة

الأحد ـ ١٩٨٩/٤/٣٠

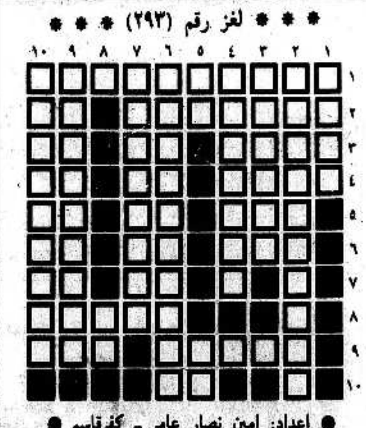
١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ برنامج ديني خاص بمناسبة عيد الفصح عند الطوائف المسيحية الشرقية
١٩،١٠ ـ البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ الحلقة الثانية من المسلسل البريطاني «معرض العيش»
٢٠،٣٠ ـ البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٣٥ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢١،٥٠ ـ المسلسل الامريكي «سلالة»
٢٢،٣٥ ـ البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
٢٣،١٥ ـ المسلسل الامريكي البوليسي «هوبرمان»
٢٣،٤٥ ـ الاخبار الليلية والملحق الرياضي «هدف اول»
٠٠،٠٥ ـ المسلسل البريطاني الكوميدي «بيني هيل»

الاثنين ـ ١٩٨٩/٥/١

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ البرنامج الرياضي «الرياضة في اسبوع»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ برنامج خاص بمناسبة ذكرى الكارثة اليهودية
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٣٠ ـ الفيلم الوثائقي المحلي «اثنان من المدينة» يتناول ذكرى الكارثة اليهودية
٢٢،١٠ ـ البرنامج المحلي «هذا الوقت»
٢٣،٠٠ ـ الفيلم الاجنبي الوثائقي «الأشهر السبعة الاخيرة» يتناول ذكرى الكارثة اليهودية
٠٠،١٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

كلمات متقاطعة

*** * لغز رقم (٢٩٣) * ***



● اعداد: امين نصار عامر ـ كفرقاسم ●

أفقي:

١ ـ مدينة امريكية انطلقت منها مظاهرة العمال السلمية يوم الاول من ايار ١٨٦٦ + ساعد وعاون
٢ ـ ساتر وحامي (معكوسة) + فارق الحياة ـ وضع خلسة
٣ ـ منصف ـ إذهب ـ متشابهان
٤ ـ اجل (معكوسة) ـ أوصد ـ اجتهد
٥ ـ حرف مكرر ـ متماثلان ـ متشابهان
٦ ـ ضمير منفصل ـ اسم موصول ـ قاعدة
٧ ـ حرف جر ـ من الضمائر
٨ ـ تقدم وازدهار
٩ ـ من وسائل احتجاج العمال ـ جوهرة
١٠ ـ براسطق

عمودي:

١ ـ نحيا (معكوسة)
٢ ـ يعاني + تبذير
٣ ـ شخيلة (متصرية)
٤ ـ يوم التضامن الاممي للطبقة العاملة
٥ ـ كرب ـ رجع
٦ ـ عاصمة اشتراكية + معاشي
٧ ـ يا عمال العالم ..... (الكلمة الناقصة) + من الطيور
٨ ـ رغِبَ
٩ ـ جرى + حشد من الناس
١٠ ـ نقيض صلاح + موكب

*** * * حل لغز رقم (٢٩٢) * * ***

أفقي وعمودي:

١ ـ طولكرم + عسكر
٢ ـ دغفل
٣ ـ الايام
٤ ـ كلاً + القارعة
٥ ـ رفيع + شربان
٦ ـ مغار + رحباني
٧ ـ عدلا + أقاربي
٨ ـ أ ف هـ ا أ ن
٩ ـ قتال
١٠ ـ رومانيا + رفع

اليوم (الأحد)

مسرح «النزهة/ الحكواتي» يستضيف الشاعر سميح القاسم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يحل في الساعة الخامسة من مساء اليوم (الأحد) الشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب في البلاد ضيفا على مسرح «النزهة/ الحكواتي» المقدسي، في لقاء مفتوح مع الجمهور ضمن برنامج «المنبر الحر» الذي اعتمدته ادارة «الحكواتي» في مطلع الشهر الجاري.

هذا وسيتحدث القاسم عن نشاطات اتحاد الكتاب العرب وانجازات المؤسسة الشعبية للفنون التي يرئسها ايضا، اضافة الى تلاوة بعض قصائده.

اخيرا تجدر الاشارة الى ان نخبة من الفنانين الذين لحنوا وغنوا بعضا من اشعار القاسم سيرافقونه في هذه الامسية.

ليتوقف التمييز القومي ضد العمال العرب في الهستدروت !

المساواة للعمال العرب في الخدمات الهستدروتية والنقابية والصحية والثقافية !

عاشت الاخوة الكفاحية للعمال اليهود والعرب!

أهلاً بعمال البلاد

● لشاعر فلسطيني أبو سلمى ●

أهلا بعمال البلاد ...

...

أهلا بعمال البلاد
لم يعرفوا كيف المبادئ ...
... الصحائف سطروها
عبروا الى الوطن العذب
... خلف ركابه

وطن على أيديهم
... به أعراقهم
على المطارق والمناجل
... الانسان حق

فتى شهيد (١٣ عاما) يسقط في الخليل،

■ تتمة من صفحة١ ■

وواصلته على وسط البلدة القديمة في الخليل وعلى مخيمات جباليا والبريج والمغازي ودير البلح ورفح وكذلك مشروع جبيت لاهيا في قطاع غزة.

وانطلقت في حارة النصارى بعد ظهر امس مظاهرة حاشدة عقب اداء الصلوات في كنيسة القيامة في البلدة القديمة في القدس ورشقت قوات «حرس الحدود» والشرطة ورجال «الامن» بالزجاجات الفارغة في اكثر من موقع فيها استخدمت قوات الاحتلال الغاز المسيل للدموع. وكانت هتافات وطنية سمعت داخل كنيسة القيامة التي غصت برجال «الامن» ورجال الشرطة «وحرس الحدود».

وابتدأت الاحتفالات بعيد العمال العالمي في المناطق المحتلة بمدينة نابلس (جبل النار) يوم امس حيث انطلقت مظاهرة حاشدة كانت نواتها نحو (٣٠٠) من المواطنين اتسعت بانضمام ... اليها. وقدرت بالف مواطن وزينت المظاهرة بالاعلام الفلسطينية والعلم الاحمر.

واستمرت مظاهر الاحتجاج في الضفة والقطاع وجرى قمعها بالعيارات المختلفة وبالغاز المسيل للدموع مما ادى الى اصابة العديد من المواطنين بينهم صبية من بلدة الطيبة في المثلث كانت تزور طولكرم واصيبت بكسر في الجمجمة ووصفت حالتها بانها خطيرة.

(التفاصيل على ص ٢)

فضيحة على فضيحة: امروني بالكذب حتى

■ تتمة من صفحة١ ■

المزيد من الفضائح المرتبطة فيها.

ويذكر ان الحكومة الاسرائيلية تورطت في فضيحة كبرى سميت بـ «الفضيحة المخجلة»، وذلك حين اقامت شبكة تخريب في مصر نفذت عدة اعمال ارهابية، حرق وتفجير وتدمير، في مؤسسات شعبية مصرية (داخل سينما، وفي محطة قطار) وفي مصالح امريكية وبريطانية ايضا لتوتير الاوضاع بين الدولتين وبين نظام ثورة ٢٣ يوليو بزعامة عبد الناصر في مصر. وتم القبض على احد افراد العصابة خلال تلبسه باحدى الجرائم فاعترف عن الجميع. وفي حين وجدت الحكومة الاسرائيلية كبش فداء هو وزير الدفاع، بنحاس لافون، فاضطر الى الاستقالة.

ويتضح اليوم ان اقالة لافون اعتمدت بالاساس على شهادة من اليعاد هذا. وفي المقابلة، امس السبت، اعلن انه اجبر على اعطاء شهادة كاذبة ضد لافون من اجل توريطه. وعندما استيقظ ضميره وحاول كشف الحقيقة اعتقلوه بتهمة الخيانة، وامضى في السجن عشر سنوات. وعندما خرج غادر البلاد ليعمل حارسا في عمارة. وقال اليعاد ان الهدف من اعمال التخريب كان دفع بريطانيا وامريكا الى صدام عسكري مع مصر وعدم التخلي عن قناة السويس.

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تحيي جماهير العمال في اسرائيل الاول من ايار هذا العام كيوم نضال ضد فصل العمال والبطالة المتفشية وضد الغلاء، وتآكل الاجور ومحاولات الغاء اداة علاوة الغلاء والهدم المنهجي لخدمات الصحة والتعليم، وتتفاقم حدة الضائقة والفقر والمشاكل الاجتماعية على خلفية تعزيز سياسة الاحتلال والقمع ضد الشعب العربي الفلسطيني وسد طريق السلام والامن امام الشعبين.

وفي العام الماضي ناضل عشرات الاف العمال ضد اغلاق المصانع وارسلت الشرطة لقمعهم في حالات كثيرة. وفي العام الماضي ناضل عمال ضد محاولات الادارات لتقليص اجورهم وضد السياسة المعلنة بتآكل الاجور التي تنتهجها حكومة الليكود - المعراخ. وواصل عمال القطاع العام نضالهم لحماية اجورهم وانقاذ الخدمات الاجتماعية والرفاهية. وناضل المزارعون واصحاب «الموشافيم» ضد عبء الفائدة البنكية القاتلة وطلاب الجامعات ضد رفع اجور التعليم. وواصل العمال العرب، الذين يعانون بشكل خاص الفصل من العمل والبطالة، نضالهم ضد التمييز ومن اجل المساواة في جميع المجالات.

اما قيادة الهستدروت وبدل ان تقف في رأس نضالات العمال، ساهمت في المؤامرات التي حاكها ارباب العمل والحكومة ضدهم، وبحجة تأمين «النمو الاقتصادي» يقطعون في اللحم الحي لمستوى المعيشة والخدمات الاجتماعية. ونرى ان البطالة هي الشيء الوحيد الذي ينمو في البلاد. وبينما تتجذر الازمة في مصانع وحظرات «هعوفديم» تتقوقع قيادة الهستدروت مرة اخرى بقرارها عدم اجراء مظاهرة هستدروتية في الاول من ايار هذا العام شبيهة بتلك التي جرت في العام الماضي.

وفي نهاية هذا العام تجري الانتخابات لمؤسسات الهستدروت التي ستحدد شكلها وقيادتها. ويحتاج العمال الى هستدروت قوية تحارب من اجل مصالح العمال ومن اجل السلام والمساواة.

اننا وفي الاول من ايار، يوم التضامن العالمي مع العمال، نعبر عن تضامننا مع العمال الفلسطينيين وباقي شرائح الشعب الفلسطيني الذين يحملون على اكتافهم الانتفاضة والنضال من اجل دولة مستقلة تقام الى جانب اسرائيل وتعيش معها بسلام وادارة الظهر لسياسة الاحتلال والاستعداد للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية هي مصلحة وطنية لاسرائيل لا تقل عن كونها مصلحة الشعب الفلسطيني.

وقام الاتحاد السوفييتي، الذي لا يزال في طليعة المعركة من اجل نزع السلاح العالمي وحل النزاعات الاقليمية بطرق سلمية، في العام الماضي بمبادرات هامة اضافية في اطار جهوده لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط على اساس مبدأ دولتين للشعبين وعن طريق عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة وباشتراك جميع اطراف النزاع بما فيها اسرائيل وم.ت.ف.

وفي الاول من ايار نبعث بتهنئة التضامن الى الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية التي تربط نضالها المثابر من اجل السلام في العالم بجهود مثيرة للتجدد الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للاشتراكية وللدمقرطة والانفتاح.

وفي الاول من ايار ١٩٨٩ نرفع عاليا العلم الاحمر، علم العمال وعلم الحرية والمساواة وعلم الدمقراطية واخوة الشعوب وعلم وحدة عمال كل البلدان.

وفي الاول من ايار ١٩٨٩ نناشد العاملات والعمال والمتقاعدين والطلاب والشباب بالمشاركة في المظاهرات التي تنظمها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انحاء البلاد تحت شعار الخبز والعمل والسلام.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

اواخر نيسان ١٩٨٩

الاعلام الحمراء ترتفع خفاقة في ام الفحم،

■ تتمة من صفحة١ ■

والوطنية مضفية على المدينة جوا احتفاليا، كما كانت تهتف بالشعارات الكفاحية والمطلبية والطبقية. وكان المنظمون منتشرين في الشارع الرئيسي في ساحة الميدان لاخلاء الشارع من السيارات وافساح المجال لعمال ام الفحم ووفود قرى المثلث للاصطفاف في مظاهرتهم التقليدية - مظاهرة اول ايار.

وحين اقترب موعد بدء المسيرة، اخذت وفود قرى المثلث تتدفق الى الساحة بلافتاتها وهتافاتها يتقدمها اعضاء الفرقة النحاسية الكشفية.

وقد ابتدأت المراسيم الرسمية في اثناء التجمع في ساحة الميدان حيث القى النقابي جميل ابو راس كلمة باسم عمال المثلث الجنوبي، حيا فيها عمال المثلث في يومهم - اول ايار. كما وجه التحية الى شغيلة العالم اجمع. وقدم نبذة عن تاريخ اول ايار وقال في ايار نحني هاماتنا اجلالا لشعب الانتفاضة وطبقته العاملة الطليعية ونقاباتها المهنية - الشعب الذي يسجل ايات الصمود والتضحية.

وفي منتصف النهار بدأت المسيرة يتقدمها قرابة مائتي طفل من منظمة ابناء الكادحين، بلباسهم واعلامهم الصغيرة الحمراء، واغصان الزيتون التي يلوحون بها وهتافاتهم التي تشق عنان السماء تصدح تحية لعيد العمال. وتلاهم اعضاء الفرقة النحاسية بطبولها وابواقها ولباس افرادها الموحد: لباس الشبيبة الشيوعية، ثم فرقة حملة الاعلام الطبقية - الحمراء. ومن خلف هؤلاء، سارت قيادة المظاهرة يتقدمها قادة الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي في المثلث وبرز بينهم عبد الحميد ابو عيطة وهاشم محاميد ومحمود محمد محاميد وزهير يحيى وممثلو وفود الجبهة.

وقد حمل المتظاهرون العشرات من الشعارات السياسية والمطلبية تصدرها الشعارات: «يا عمال العالم اتحدوا»، «اسرائيل، فلسطين: دولتان لشعبين» و«اوقفوا المجازر الرهيبة ضد اهلنا في المناطق المحتلة» و«النصر لانتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة» و«تحياتنا الحارة لكل الشرفاء اليهود الذين يرفعون صوتهم ضد الاحتلال ومجازره».

ومن بين الشعارات المطلبية: «لا للمصروفات العسكرية والاحتلال» و«الاضراب حق مقدس» و«لتدفع علاوة غلاء شهرية حسب ارتفاع جدول الاسعار» و«المساواة ولا اقل من المساواة لسلطاتنا المحلية».

هذا وشقت مظاهرة ابناء وبنات المثلث، مظاهرة اول ايار الكفاحية الاحياء الرئيسية في مدينة ام الفحم: فمن ساحة التجمع في الميدان - حي الاغبارية الى الشوارع الرئيسية في حي الجبارين وحي المحاجنة وحي المحاميد، حيث انتهت هناك في ساحة اول ايار التي امتلأت على سعتها بابناء وبنات المدينة والوفود المشاركة.

ومن على منصة مهرجان اول ايار دعا عريف الحفل، سكرتير منطقة ام الفحم محمود محمد محاميد - قادة المظاهرة الى المنصة. وحيا جموع العمال ووفود القرى واعلن: نحتفل باول ايار من اجل السلام العالمي وضد الحرب ودعاتها. وفي الاول من ايار نجدد التضامن مع نضال شعبنا في المناطق المحتلة الذي يصعد انتفاضته الباسلة ويتحدى المحتلين. يحتفل عمال المثلث في ام الفحم، ساحة التقاليد الثورية. ونوه بالاول من ايار عام ١٩٥٨. وخلص الى ان هذه المظاهرة تثبت وفاءنا على العهد واننا مع شعبنا سنواصل تسطير ايات الكفاح حتى تحقق حقوقنا.

ثم تكلم الاستاذ هاشم محاميد فاعاد الى الاذهان تقاليد ايار الثورية خصوصا في العام ١٩٥٨ حين اعتقلت سلطات الحكم العسكري في الناصرة وام الفحم والمثلث كله المئات من الشيوعيين وغير الشيوعيين من الشبان والعمال الوطنيين، وحشروا في السجون.

وقال: نحن مطالبون بمزيد من الدعم لشعبنا في الاراضي المحتلة، فنحن جزء من هذا الشعب ولن نبخل عليه بكل ما نملك. ودعا القوى الدمقراطية اليهودية لمزيد من العمل لوقف نزيف دم شعبنا ولوضع حد للارهاب والقتل، وحيا رافضي الخدمة العسكرية في الاراضي المحتلة. ودعا الى «المزيد من الاعلام الحمراء ما دامت تغيظ اعداء الطبقة العاملة» وقال: «ومن العار ان يكون بين ظهرانينا من يخاف من اللون الاحمر».

ثم قدم ممثل القوى التقدمية اليهودية، شالوم شموئيل تحية باسم قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل وباسم الشيوعيين والتقدميين - الى عمال ام الفحم وسائر قرى المثلث بمناسبة عيد العمال العالمي. واعرب عن أسفه لتراجع الهستدروت عن تقاليد اول ايار ولخيانتها مصالح العمال.

ثم قدمت ثورة شهير كيها تحية الشبيبة الشيوعية في منطقة ام الفحم الى العمال في عيدهم. وحيت نساء الشعب الفلسطيني واطفال الحجارة على وقفتهم الشجاعة.

وكانت الكلمة لرئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد الذي قال: من واجبي ان اعود بكم الى اول ايار ١٩٥٨. في حينه اعتبرنا ذلك التاريخ انتفاضة الحجارة بالنسبة للجماهير العربية في اسرائيل. وقد حدث هذا في ام الفحم وفي الناصرة. واتذكر هذا التاريخ لامرين: الاول، لكي اكرر ذكرى الفقيد محمد علي محاميد، الذي تعرفت عليه للمرة الاولى، في ايار ١٩٥٨ ، داخل السجن - فذكراه ستظل ترتبط بذهني باول ايار. والامر الثاني هو ان تاريخ الجماهير العربية في اسرائيل لم ينشأ من العبث، بل من الكفاح البطولي الذي خاضته الجماهير العربية بقيادة الحزب الشيوعي، واليوم هناك من يريد ان يركب ترمب على كفاحنا نحن الشيوعيين.

وقال ان انتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني بالنسبة لمن نقشوا على اعلامهم معاداة الشيوعية، ليست سوى ضريبة كلامية. ولكن بالنسبة لنا، لشعبنا، هي عمل يومي مستمر في اعمال التضامن مع الانتفاضة. واهم امر لدعم الانتفاضة هو ان نحافظ على انفسنا هنا، وان نصون كل حبة تراب من ارضنا. وقال: لا يكفي ان نستنكر جرائم الاحتلال، بل الكفاح المستمر ضد سياسة الجرائم.

ونوه زياد بان «الحل الذي وضعناه منذ ٤٠ سنة، ويتمثل بمبدأ دولتين لشعبين اصبح هو الحل الذي يتبناه شعب الانتفاضة والرأي العام العالمي والقوى العقلانية في اسرائيل. واكد بان شعار: دولتان لشعبين، هو انتصار تاريخي لسياسة حزبنا».

ودعا النائب الجبهوي من على المنبر الاخوة رئيس بلدية ام الفحم للتعاون، ولياتوا باعلامهم الخضراء مع الاعلام الحمراء، لنقف صفا واحدا في وجه العلم الاسود - علم السلطة الظالمة. ودعا الى اخراج الدين من حلبة الصراع السياسي. وليكن الشعار: «الدفاع عن الارض وعن لقمة الخبز - وكلاهما رمز لبقائه».

واختتم زياد قائلا: «كلما توحدنا اكثر، استطعنا رفع الظلم عنا وتعزيز دورنا في دعم الانتفاضة وتقريب طلوع فجر الدولة الفلسطينية».

فتاة فلسطينية مقدسية عمرها ١٣

■ تتمة من صفحة١ ■

مرض في الجلد.

هذا وكانت قدمت «نساء من اجل السجينات السياسيات» في نهاية الاسبوع الماضي شكوى الى شرطة القدس ضد محاولة اغتصاب الفتاة الفلسطينية في اثناء التحقيق معها في معتقل المسكوبية في القدس.

وذكرت المحامية ايلن كرعتي ان الفتاة اعتقلت مساء يوم الاثنين الماضي في مدخل بيتها في راس العمود للاشتباه بها بكتابة شعارات على الجدران وبعد عدة ساعات اعيدت الى المكان نفسه حيث تم تصويرها بالقرب من الشعارات المكتوبة على الجدران ثم اعيدت ثانية الى المعتقل.

وفي المعتقل تم تقييدها الى سرير في غرفة التحقيق وسط تهديدها بالاغتصاب. ولم يكتفوا بذلك بل وقاموا بتمزيق ملابسها والتصقوا بها لدرجة اصبح فيها تنفيذ تهديدهم واقعا. عندها وافقت الفتاة على التوقيع على تقرير مكتوب باللغة العبرية. واضافت المحامية انها لم تستطع لقاء موكلتها الا بعد يومين من اعتقالها.

وفي الاطار نفسه ذكرت صحيفة «حدشوت» في ٤/٢٦ انه في الفترة الاخيرة ازدادت الشكاوى من المعتقلات الفلسطينيات ضد المحققين الذين يقومون بتعذيبهن.

فقدوا صوابهم: الاعتداء

■ تتمة من صفحة١ ■

اطفال تتراوح اعمارهم من (٩) شهور و(٤) سنوات. وهم رنا شنن (٩) شهور وذلك خلال اقتحام قوات الاحتلال منزل العائلة في مخيم جباليا حيث داسها جنود الاحتلال بارجلهم فاصيبت بكسر في الفخذ الايمن واصيبت سمية عوض (٣ سنوات - جباليا) بكدمات شديدة في كل انحاء الجسم جراء ملاحقة الجنود لاهالي المنزل وارتطام احد الجنود في الطابق العلوي بالطفلة مما ادى الى سقوطها الى الارض.

واصيب محمد منصور ابو جبل عام ونصف العام في حي الشجاعية - غزة في الجمجمة وجرح قطعي في الراس جراء ركل الجنود له في اثناء ملاحقتهم للشبان في المنزل. كما اصيب اسماعيل غنام (٤ اعوام - الشجاعية) حيث ضربه جنود الاحتلال بالهراوات، لانه رفع شارة النصر، مما ادى لاصابته بكدمات شديدة في اليدين.

يا من تحصلون لقمة الخبز بعرق الجبين

■ تتمة من صفحة١ ■

العريقة وكل ما ترمز اليه من روح ثورية كفاحية، سترفع رايات ايار خفاقة. وبعد ان اقامت عشرات المظاهرات والاجتماعات والمهرجانات في طول البلاد وعرضها ستتركز نشاطاتها في ثلاث مظاهرات مركزية تقام غدا الاثنين في كل من الناصرة وتل ابيب وكفر ياسيف (اقرأ عنها بالتفصيل في مكان اخر من العدد).

والجماهير العمالية وكل من يحصل لقمة خبزه بعرق جبينه، من العمال والفلاحين والمثقفين وصغار التجار، مدعوون الى التدفق لهذه المظاهرات ورفع صوتهم عاليا مجلجلا دفاعا عن الحياة الحرة الكريمة الامنة في هذا الوطن.

مظاهرة اول ايار في يافة الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شارك المئات من اهالي يافة الناصرة في المظاهرة الكفاحية التي نظمتها جبهة يافة الناصرة الدمقراطية بمناسبة الاول من ايار، يوم امس الاول الجمعة.

وكان قد تقدم المظاهرة اسعد كنانة، رئيس المجلس المحلي، وسالم جبران، رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» وشوقي خطيب، القائم باعمال رئيس المجلس وغيرهم.

وانطلقت المظاهرة من نادي فؤاد خوري في مار يعقوب وجابت شوارع البلدة وسط هتافات التضامن مع الشعب الفلسطيني من اجل حقه في كنس الاحتلال واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. وضد سياسة الفقر والتجويع الحكومية ومن اجل المساواة التامة للجماهير العربية في اسرائيل. وفي حي «مراح الغزلان» انتهت المظاهرة باجتماع شعبي افتتحه عماد زعاترة ثم تكلم المهندس شوقي خطيب القائم باعمال رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي الذي تطرق للعمل البلدي قائلا.. اننا شكلنا الائتلاف الشامل حرصا منا على وحدة اهالي يافة الناصرة. والمصلحة التي نضعها فوق كل مصلحة هي وحدة ومصالح جماهيرنا.

وكانت الكلمة للشاعر سالم جبران، رئيس تحرير «الاتحاد»، التي استعرض خلالها الاوضاع السياسية في المنطقة مشيرا الى الموقف الاسرائيلي الرسمي الرافض للسلام العادل مقابل الموقف العالمي الشامل من اجل هذا السلام. وتطرق الى قضايا الجماهير العربية في اسرائيل وضرورة الوحدة الوطنية حول القضايا الاساسية للكفاح. (في الصورة - جانب من المظاهرة).

رسالة معاوية:

اجتماع شعبي حاشد بمناسبة الاول من ايار

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - بحضور جمهور غفير من اهالي قرية معاوية عقد يوم الخميس الاخير (٤/٢٧)، اجتماع شعبي حاشد بمناسبة عيد العمال العالمي والذي دعت اليه جبهة معاوية الدمقراطية احتفالا بالاول من ايار.

افتتح الاجتماع ابراهيم فياض محاميد.

وقدم سرور شريف محاميد سكرتير الشبيبة الشيوعية كلمة الشبيبة فدعا شباب القرية للانخراط في صفوف الشبيبة المكافحة المناضلة من اجل حياة كريمة للعاملين. وتحدث سكرتير جبهة معاوية حسين سعيد محاميد فأبرز دور الجبهة في النشاطات الكفاحية لشعبنا ودور الطبقة العاملة في كفاح ونضال شعبنا من اجل المساواة والسلام.

ثم كانت الكلمة المركزية للقائد الجبهوي، هاشم محاميد الذي تحدث عن معاني اول ايار وكفاح العمال من اجل حقوقهم وحيا اهالي معاوية على صمودهم في اراضيهم واستنكر الاعتداء على المواشي والمضايقات التي يتعرض لها الاهالي نتيجة المناورات. واكد ان مناسبة اول ايار في هذا العام تحولت الى يوم للتضامن مع ابناء شعبنا الفلسطيني في دولة فلسطين المحتلة واشار الى ضرورة تنشيط حملات الاغاثة لدعم الاهالي في فلسطين المحتلة حتى تحقيق دولتهم المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

● حملة الاغاثة

هذا وكانت قامت لجنة الاغاثة الشعبية في معاوية في نهاية الاسبوع بجمع المواد الغذائية والمؤن والاموال لدعم الاهل في المناطق الفلسطينية المحتلة. وقد استقبل اعضاء اللجنة الشعبية في كل بيت دخلوه بحماس وتجاوب. واكد عضو اللجنة الشعبية للاغاثة في معاوية، شريف محاميد ان اللجنة ستستمر في حملة الاغاثة والتضامن خاصة في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها شعبنا نتيجة الحصار واعمال القمع والتنكيل التي يتعرض لها السكان الابرياء.

● اعتداء على الحظائر

ومن الجدير ذكره ان قوات من «الدوريات الخضراء» قامت، يوم الخميس ٨٩/٤/٢٧ ، بالاعتداء على حظائر تابعة للسيدين كمال يوسف محاميد ومحمد فياض حاج ابراهيم بحجة ان الارض الواقعة عليها تابعة للتدريبات العسكرية، وقاموا بتحطيم الحظيرة واحتجزوا اعمدتها والسياج.

ويعم السخط اهالي القرية وصاحبي الحظائر، اللذين يعتمدان في معيشتهما على تربية المواشي، مصدر الرزق الوحيد. ويطالب اهالي القرية السلطات بابعاد المناورات عن المناطق السكنية المأهولة التي تكررت اعمال الاعتداء عليها والاصابات فيها نتيجة هذه التدريبات.

في استفتاء لصحيفة «يديعوت احرونوت»:

■ تتمة من صفحة١ ■

كانت منظمة التحرير الفلسطينية اعلنت عن قبولها وهي الاعتراف باسرائيل والتوقف عن «الارهاب».

وفي هذه النتيجة يتضح ان هناك ارتفاعاً بنسبة مؤيدي التفاوض مع م.ت.ف الا ان الاستفتاء الاخير الذي اجراه هذا المكتب في شباط الماضي تحدث عن ٥٤٪.

ويستدل من استطلاع الرأي العام هذا ان ٢٢٪ فقط من الذين شملهم الاستفتاء (٦٥٦ مواطنا) يؤيدون ضم المناطق المحتلة فيما يؤيد الباقي اما اقامة الحكم الذاتي او التسوية الاقليمية للنزاع او اقامة الدولة الفلسطينية هناك.

ويتبين من تقرير نشرته صحيفة «هآرتس»، امس الاول، ان ٣٧٪ من الذين شملهم الاستفتاء القطري الذي اجراه معهد «فوريه» يعارضون بشدة القمع في المناطق المحتلة وان ٣٨٫١٪ من المستجوبين يرون انه من المستحيل القضاء على الانتفاضة في المناطق المحتلة من خلال القمع والقوة العسكرية وذلك مقابل ٥٣٪ يؤيدون تشديد القمع.

وشمل الاستفتاء ١٢٠٠ مواطن يمثلون جميع قطاعات المجتمع في اسرائيل.

وهنا ايضا تظهر زيادة في عدد الاسرائيليين الذين يقفون ضد القمع الاحتلالي.

وجاء نشر هذا البحث في الوقت الذي يجري فيه تصعيد اعمال القمع والارهاب في المناطق المحتلة اذ قتل خلال شهر رمضان (منذ ٧ نيسان الجاري وحتى الان) ٣٦ فلسطينيا واصيب مئات اخرون برصاص جنود الاحتلال.

تحياتنا الى عمال فلسطين! الحرية والاستقلال لشعب فلسطين



توفيق طوبي في مظاهرة عمال البطوف بمناسبة عيدهم:

بأعلام أيار جابهنا السياسة العنصرية ٤٠ عاما .. ولن نتخلى عنها

● عرابة - مكتب «الاتحاد» - «نحييكم تحية النضال من اجل بقائنا في ارضنا، بمساواة وكرامة، من اجل ان ننقل الى الاجيال القادمة جيلا صامدا متمسكا بارض وطنه»، هكذا افتتح نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب توفيق طوبي كلمته امام جماهير قطاع البطوف العمالية، التي احتشدت في ساحة «المراح» في عرابة لاحياء ذكرى عيد العمال العالمي.

وكانت جماهير عرابة قد انطلقت من نادي الجبهة في حي «وادي العين» وسبت في شارع «البركة»، منتظرة وفود قرى البطوف التي توالى وصولها.

وفي الساعة الثالثة والنصف، تحرك سيل من البشر يتقدمه الشاكوش والمنجل شاقا «الحلمة» و «الزاوية» وصولا الى السوق، على انغام قرع الطبول من الفرق التابعة للشبيبة الشيوعية، ووسط الرايات الحمراء عاليا وتشرئب من بينها الشعارات المطالبة بالخبز والعمل والسلام.

وقد سار في مقدمة المظاهرة النائب توفيق طوبي وعدد من قادة الجبهة في المنطقة بينهم مصطفى ابو ريا رئيس مجلس سخنين، محمد عبري نصار رئيس مجلس عرابة السابق وفضل نعامنة عضو سكرتاريا لجنة الدفاع عن الاراضي.

ولم ينقطع هتاف الاشبال والكادحين طول الطريق، الذين رددوا: «عاش الاول من ايار

عيد العمال الاحرار

عيد العامل والفلاح

في ايدينا اقوى سلاح»

وعندما وصلت المظاهرة الى ساحة السوق، انتشرت الفرق الموسيقية، وواصلت قرع طبولها، وشكلت سورا وسوارا للمظاهرة. بينما شكلت غابة الاعلام الحمراء ظلا طبيعيا.

وكانت كلمة الترحيب للسيد محمد عبري نصار الذي حيى جماهير الشغيلة بالعيد وحيى الراية الحمراء، التي تظلل اليوم ثلث الكرة الارضية.

واستعرض السيد نصار الصعوبات التي صمد امامها الشيوعيون طيلة اربعين عاما، والتضحيات التي قدموها وقال: هذا يجعلنا نشعر بالاعتزاز بانتمائنا لطريق هذا الحزب، ضمن اطار الجبهة، ذات المبادىء الواضحة والانسانية.

واشار الى ان احتضان شعبنا لجبهته قد جعلها هدفا للسلطة، تحاول النيل منها بكل الوسائل.

واشاد السيد نصار بالدور الفعال الذي يلعبه الاتحاد السوفييتي في دعم الحق الفلسطيني وقال: صارت جماهيرنا تدرك اليوم من هو الصديق ومن هو العدو.

وفي ختام كلمته وجه السيد محمد عبري نصار تحية جماهيرنا الى الانتفاضة وابطال الحجارة في دولة فلسطين المحتلة.

● تحية النائب توفيق طوبي ●

وكانت الكلمة التالية للنائب توفيق طوبي الذي حيى المتظاهرين والعمال يهود وعربا مشيرا الى نضالهم العنيد من اجل تحقيق السلام وانهاء الاحتلال.

واشار النائب طوبي الى «الثورة الجديدة» التي فجرها بناة الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي، من اجل تحقيق المزيد من الرفاهية والاستقرار ومن اجل اطفاء بؤر التوتر في كل انحاء العالم وفي مقدمتها منطقة الشرق الاوسط.

وعرى النائب طوبي ممارسات الاحتلال القمعية، وكشف عن دور حكام اسرائيل السلبي في وضع العراقيل على طريق السلام العادل بين اسرائيل وفلسطين.

وقال: «ان موقفهم هذا مبني على رمل، مهما تمادوا في اجراءات القمع والطرد واغلاق المؤسسات العلمية، فان النصر سيكون في النهاية لقضية اولئك المنتفضين بالحجر، الهادفين الى تحقيق حريتهم واستقلالهم، وستنهار حسابات حكام اسرائيل الرافضة للحق الفلسطيني، فتظهر اليوم اكثر من اي يوم مضى بعد رؤية جبهتنا التي رفعت شعار «دولتين لشعبين» منذ البداية».

وابرز النائب طوبي التطابق في وجهات النظر الذي برز في المفاوضات التي جرت بين وفد الحزب الشيوعي ووفد م.ت.ف برئاسة رئيس الدولة الفلسطينية ياسر عرفات.

وتطرق الى محاولات المعراخ تفريغ عيد العمال من مضمونه سنة بعد اخرى، واختتم كلمته التأكيد على اننا سنواصل رفع هذه الاعلام الحمراء، التي واجهنا بها طيلة اربعين عاما سياسة التشريد والاقتلاع.

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - البطاقة اعلاه اصدرتها لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية بمناسبة الاول من ايار، وكانت واحدة من النشاطات العديدة التي قامت بها في مختلف فروع المنطقة احتفاءا بهذا اليوم النضالي الكبير. ومن ابرز تلك النشاطات كان توزيع وردة لكل عامل توجه الى عمله فجر يوم الخميس او الجمعة في معظم فروع المنطقة من الناصرة الى البطوف ومن شفاعمرو وسهول طمرة حتى مرج بن عامر وسهول طرعان. وقد وزعت لا اقل من ثلاثين الف وردة. وشمل التوزيع عددا من المصانع في المنطقة.

ابتداء من يوم غد، اسبوع عمل من ٥ ايام في الدوائر الرسمية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلقى العاملون في المكاتب الحكومية والوحدات القريبة منها توجيهات من نقابة موظفي الدولة بالانتقال من جانب واحد، ابتداء من مطلع ايار (غدا)، الى اسبوع عمل من خمسة ايام على الرغم من عدم التوصل بعد الى اتفاق بهذا الشأن بين النقابة وبين مصلحة خدمات الدولة.

واعلن سكرتير نقابة موظفي الدولة، رووبين بن عمي، ان النقابة سترى في كل خطوة من جانب المشغلين لمنع الانتقال الى اسبوع عمل قصير خرقا لاتفاق الاطار من العام ١٩٨٧ ولقرارات الحكومة بهذا الشأن.

واتهم رئيس مصلحة خدمات الدولة، متير غباي، نقابة موظفي الدولة بانها تماطل في التوقيع على الاتفاق، في حين يؤكد سكرتير النقابة ان مصلحة خدمات الدولة غير مهيأة بعد للانتقال الى اسبوع عمل من خمسة ايام.

اقامة ائتلاف في مجلس البعنة المحلي

● انتخاب قائم بالاعمال ونائب لرئيس المجلس ●

● البعنة - لمراسلنا - بعد مرور حوالي شهر على تسلم الادارة الجبهوية لمجلس البعنة المحلي عقدت امس السبت ٤/٢٩، جلسة طارئة للمجلس.

وجرى خلال الجلسة المذكورة انتخاب كل من صالح محمد علي، رئيس قائمة «العمل والاخاء» نائبا لرئيس المجلس، اثر انضمامه للائتلاف ومحمد خالد تيتي (الجبهة) قائما باعمال الرئيس.

هذا ودعا رئيس المجلس المحلي، الدكتور محمد بكري، مجددا اعضاء المعارضة الى ائتلاف شامل من اجل مصلحة اهالي القرية.

في مهرجان اول ايار في شفاعمرو

اميل حبيبي: انتفاضة الشعب الذي تحدى اكبر قوة مسلحة في الشرق الاوسط حتما ستنتصر

● المئات من شفاعمرو والقرى المجاورة يشتركون في مظاهرة الاول من ايار ●

● شفاعمرو - لمراسلنا - باشتراك المئات من اهالي شفاعمرو ووفود من القرى المجاورة في قطاع شفاعمرو سارت المظاهرة العمالية التي دعت اليها جبهة شفاعمرو الدمقراطية لمناسبة الاول من ايار عيد العمال العالمي.

وقد انطلقت المظاهرة في تمام الساعة الحادية عشرة قبل ظهر امس (السبت) وسار المتظاهرون وهم يحملون عشرات الشعارات والاعلام الحمراء.

وعلى طول الطريق من ساحة بلدية شفاعمرو، حيث انطلقت المظاهرة مخترقة شارع «جبور جبور» ومن ثم شارع «الناصرة» حيث انضم اليها المئات الى ان وصلت الى ساحة البلدية مرة اخرى كانت مئات الحناجر من النساء والرجال تهتف لابطال الانتفاضة وللشعب الفلسطيني. وارتفعت الشعارات: «مجزرة نحالين وصمة عار في جبين المحتلين» و«الانتفاضة ستنتصر حتما» و«المجد والخلود لانتفاضة الحرية والاستقلال» و«ليسقط مشروع الانتخابات الشميري» و«مهما حاولتم لن تستطيعوا اطفاء جذوة الانتفاضة».

وفي ساحة البلدية عقد اجتماع شعبي حاشد افتتحه احمد حمدي، رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال شفاعمرو، فحيى العمال في عيدهم وهاجم سياسة قيادة الهستدروت المعراخية، التي تحرم ٧٩٪ من اعضاء الهستدروت العرب من حقهم في انتخاب مجالس عمال في قراهم. كما دعا القيادة المعراخية في مجلس عمال شفاعمرو الى الاستجابة لطلبات كتلة الجبهة المتكررة لتفعيل مجلس عمال شفاعمرو المشلول منذ انتخابه وحتى يومنا هذا.

ودعا الى اقامة اوسع تحالف عمالي في شفاعمرو مع الجبهة لخوض معركة انتخابات الهستدروت المقبلة.

ثم تحدث عضو البلدية الجبهوي اسعد تلحمي فأكد اننا نتظاهر في الاول من ايار ونحن نردد ثلاثة شعارات اساسية هي: لقمة العيش والعمل والسلام - ثلاثة امور مرتبطة اشد رابط ونناضل من اجل تحقيقها لضمان الرخاء الاقتصادي والرفاه الاجتماعي.

واكد على اهمية النضال ضد تدمير الخدمات الصحية والتعليمية وضد رفع اجور التعليم ولتوفير العمل لطالبيه. وقال: اننا نحيي ذكرى الاول من ايار ونستعد لانتخابات المؤسسات الهستدروتية في تشرين الثاني. نستعد لها ونحن نرى هجمة ليكودية جدية تستهدف انتزاع قيادة الهستدروت من المعراخ في الوقت الذي نرى فيه خنوع المعراخ وتقصيره في الدفاع عن حقوق العاملين.

ثم حيى المشاركين في اللقاء التاريخي بين منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الاسرائيلي وثمن عاليا البيان المشترك الذي سجل الاتفاق التام بين موقف منظمة التحرير والجبهة. وقال: هذا ما يدل على ان الجبهة هي الطليعة الثورية والدمقراطية لليهود والعرب في اسرائيل من اجل ارساء اسس الحل السلمي والعادل.

وكانت كلمة الختام للقائد الكاتب اميل حبيبي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي. فاستهلها متحدثا عن الانجاز الكبير الذي اعتبره معلما على طريق نضالنا وهي وحدة الصف التي تحققت في انتخابات البلدية في شفاعمرو. وقال هذا الامر الذي لم يكن سهلا. واعرب عن امله في ان ينتقل ذلك الى مدننا وقرانا الاخرى.

واكد حبيبي اننا نعيش في مرحلة تبشر بامور جديدة على الساحة السياسية وعلينا ان نكون مستعدين لها.

ثم تحدث عن الاول من ايار بعد تظاهرة شيكاغو التي اغرقها البوليس الامريكي بالدم. هذه الانتفاضة التي طالبت بثماني ساعات عمل. واليوم امست هذه الامور مكاسب للطبقة العاملة.

وهاجم الخطيب سياسة الدوائر المتحجرة في اسرائيل والولايات المتحدة. وقال ان هذه الدوائر تعتقد انه بمقدورها ان تقضي على منجزات الانتفاضة. واكد انهم طلعوا علينا بلعبة جديدة هي الانتخابات لكن شعب الانتفاضة رفض هذه اللعبة وسيستمر في انتفاضته حتى النصر. وقال: شعب الانتفاضة باكمله تحدى اكبر قوة مسلحة في الشرق الاوسط وسيستمر هذا الشعب في هذا التحدي حتى النصر الاكيد.

وقال حبيبي ان الرأي العام الاسرائيلي لم ينضج بعد. وعلى الشعب الفلسطيني ان لا ييأس. وعليه ان يعرف طريقه. فلا شمير ولا بوش بقادرين على ايقاف الانتفاضة فلا تغرنكم مظاهر الجمود القائمة في السياسة الاسرائيلية والامريكية فالامر لا يمكن ان يتغير الا باجراء تغييرات جذرية وهذا هو واجبنا.

احتجاجا على الاجراءات المعادية لاول ايار

الجبهة: المعراخ ينفذ سياسة الليكود في الهستدروت

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استنكرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت اقدام الهستدروت على ارغام العاملين في المصانع والمؤسسات الهستدروتية على العمل في الاول من ايار. وذلك في رسالة بعث بها رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، بنيامين غونين، امس الاول، الى يسرائيل كيسار، السكرتير العام للهستدروت.

واستنكرت الرسالة صدور صحيفة الهستدروت «دفار» في الاول من ايار وارغام العاملين في الشركة الهستدروتية «هشبير لتسرخان» على العمل في عيد العمال.

وجاء في الرسالة ان سياسة الليكود في الهستدروت امست تنفذ اليوم من جانب قيادة الهستدروت المعراخية، التي افرغت القيم النقابية والاجتماعية للهستدروت من مضمونها.

واضافت الرسالة ان شماي (رئيس كتلة الليكود في الهستدروت) يستطيع الان ان يجلس مسترخيا لان كيسار تبرع بتنفيذ مهمته فيما يتعلق بافراغ الاول من ايار من مضمونه الكفاحي.

قرى «مثلث يوم الارض» تشجب الاعتقالات وتدين ممارسات السلطة

● نقل احد المعتقلين جريحا الى المستشفى ●

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - وزع في قرى سخنين - عرابة - دير حنا، يوم امس السبت (٤/٢٩)، بيان تدين فيه مجالسها المحلية الثلاثة، المداهمات والاعتقالات، التي تنفذها شرطة «مسجاف» ضد شبان وشابات قرانا، مستعملة معهم اساليب العنف والاهانة. وكان رؤساء تلك المجالس المحلية قرروا اصدار هذا البيان اثر اجتماع عقدوه في مجلس سخنين يوم الاربعاء ٨٩/٤/٢٦.

ويربط البيان بين النجاح الهائل لمسيرات الثلاثين من اذار وبين هذه الاعتقالات، اذ يقول «ان الوحدة والنظام اللذين تجليا في مسيرات يوم الارض قد اغاظا السلطة» ويطالب بالافراج عن المعتقلين فورا.

ويؤكد البيان ان هذه الاساليب «لن تثني جماهيرنا ولن تقعدنا عن النضال والمطالبة بحقوقنا اليومية والقومية وبحق شعبنا الفلسطيني في تقرير المصير».

هذا واستمرارا لحملة الاعتقالات في قرى البطوف، قامت شرطة «مسجاف» بالقاء القبض على الشاب علي سعيد ابو يونس مساء يوم الخميس ٨٩/٤/٢٧ ومددت محكمة الصلح في عكا توقيفه في اليوم التالي لمدة سبعة ايام على خلفية توزيع منشور لجنة الاغاثة!!

وكانت المحكمة نفسها قد مددت اعتقال عضو المجلس المحلي محمود خليل شاهين لمدة خمسة ايام اخرى، اضافة لستة ايام سابقة قضاها موقوفا.

هذا ويبدو ان السيد شاهين قد تعرض للضرب المبرح مما استدعى نقله الى مستشفى نهريا لتلقي العلاج.

ويعم السخط والاستنكار اهالي قرى البطوف احتجاجا على الاعتقالات والاساليب غير الانسانية التي تتبعها الشرطة في مداهمة البيوت واعتقال من ترد اسماؤهم بالتهم التي صارت تقليدية.





